1948/12/01
890 F. 5151/12-148 (1)

برقيـة رقم ٢٣٠ من ريفز تـشايلدز .J Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أنه حسب أسعار الإغلاق ليوم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨م التي أوردتها جمعية التـجارة الـهولنـدية Netherlands Trading Society في جـدة كمتـوسط لسـعر البـيع والشـراء، كان سعـر الدولار الأمريـكي ٤ ريالات، والجـنيه الذهـب الإنجليزي الـذي يحمل صورة الملك جورج ٥٢,١٠٥ ريالاً، والجنيه الاسترلـيني ١٢,٠٩ ريالاً، والجنيه المصري ١٢,٠٩ ريالاً أيـضاً، والمائة روبية هندية ٩١ ريالاً. كما يذكر أن سعر التحويل مقابل ١٠٠ جنيـه ذهب إنجليزي بلغ ٤٢٥ جنيهاً مصرياً أو استرلينياً.

R.6

1948/12/01
890 F. 00/12-148 (1)

برقية سرية رقم ٢٣١ من ريفز تشايلدز .J Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيـد تشايلدز أن آلن تـروت .Allan C Trott السفيـر البريطاني فـي جدة أخبره أن اجتماعاً عقد مؤخراً بين ممثلـين عن حكومة المملكة الـعربية السعودية وحضـرموت لحل المشكلات المـتعلقة بالمجمـوعات التي تشن غارات عبر الحدود. وقد تم وضع بروتوكول اتفق عليه الجانبان. وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أن الملك عبدالعـزيز آل سعود حين تلـقى تقريراً من المندوبين السعوديين رفضه وصرح أنه لا يمكن تسوية النزاع على المستوى الحكومي، بل طبقاً للأعراف القبليـة القديمة. ويضيف تشايلدز أن السفير البريطاني سينقل ما جرى إلى الحاكم البريـطاني في عدن وأن مـحاولات جديدة ستجـرى لحل المشكلـة بناء على تـوصيات وتعليقات الحاكم.

R.1

1948/12/01
890 F. 5151/12-148 (2)

برقية سرية رقم ٦١٢ من ريفز تشايلدز .J Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقول تـشايلدز إن آلن تـروت .Alan C Trott السفير البريطـاني في جدة ناقش معه تقرير جورج إدي George Eddy ممثل وزارة الماليـة الأمريكيـة، وإنه بسبب عـدم وجود مستشار اقتصادي في السفارة البريطانـية فإن الحكومة البريطانيـة لا تتلقى صورة واضحة عن أهداف إدي واستنتاجاته. ويفيد تشايلدز أن حديث السفير فـيما يتعلق بتأثير التقـرير على الجنيه الاسترليني ومدفوعات الحج بالجنيه

الاسترليـني أظهرت مخاوف لا مبـرر لها، وأنه أبلغ الـسفير أن وضع علاقـة ثابتة بين سعر الدولار والريال ليس له أي تأثير علـى المعاملات التي تجرى بـالاسترليني ولا على مدفوعات الحج، لأن سـعر الاسترليني في السوق الحرة سيخـضع إلى التقلبات نفسـها التي شهدها في الماضي.

ويضيف تشايلدز أن تروت علق أن تقرير إدي لا يتطرق إلى بيع الذهب بأسـعار ممتازة من قبل حكـومة المملكة العربيـة السعودية، وأنه أجاب أن تلك مشكلة ستُحَل تلقائياً مع مرور الزمن، وأضـاف أن استيراد الجنيـهات الذهب من قبل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company بدأ في وقت كانت فيه مـسألة دفع العائدات إلى الحكومة السعودية بالذهب حادة جداً؛ إذ كان سعر الجنيهات الذهب في جدة يزيد أكثر من مئة بـالمئة عن سعره الـذي حددته وزارة المالية الأمريكية، ونتيجة لذلك فإن مدفوعات أرامكو من جنيـهات الذهب حتى الآن أدت إلى تخفيض سعر جدة إلى حوالي ١٢ دولاراً. ويقول تشايلدز إنه أوضح لتروت أن التدخل في هذا الأمـر في الوقت الراهـن لن يكون عادلاً ولا يتـوقع من الحكومـة السعودية أن تتـنازل عن الـدخل الإضافي الـذي تجنيـه، وأضاف أنه يشعر أن من الممكن أن يُطلب من أرامكـو البدء فـي دفع جـزء من العـائدات بالجنيهات الذهب والجزء الآخر بالدولار.

ويقول تشايلدز إن تسوية تـلك المشكلة جعل العلاقات بين المـملكة وأرامكو أفضل مما كانت عليه قبل ذلك، ولا ينـبغي تجاهل الجانب الـسياسي مـن الموضوع. ويضـيف تشايلدز أنه إذا كـانت هناك ضرورة للتغيير فيجب أن يتم بشكل تدريجي، ويجب شرحه بشكل كامل لحكومة المملكة ومحاولة الحصول على موافقتها.

R.6

1948/12/01
890 F. 61/1-549 (1)

نسـخة من بـيان مالـي لمشروع الخرج الزراعي عن شـهر نوفمبر (تـشرين الثاني) ١٩٤٨م أعده تايلر R. H. Taylor مدير مكتب المشروع وصادق عليه كينيث إدواردز Kenneth J. Edwards مديـر المشـروع، مؤرخ فـي ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمن طي مذكرة سريـة رقم ٣ من المسؤول القنـصلي الأمريكـي في الظهران إلـى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يبـين تايلر أن المـبلغ المتـوفر لدى إدارة المشروع فـي ١ نوفمبر ١٩٤٨م بـلغ حوالي ٩,٥ آلاف ريال، كما يذكر المبالغ التي تلقاها المشروع أو أضيفت إلى حسابه، وتشمل مبلغين تلقاهما من الحكومة السعودية وهما ٢٠ ألف ريال فضة وألفي جـنيه ذهب إنجليزي تعادل قيمتها ١٢٤ ألف ريال، بالإضافة إلى ما تسلمه

من فضه وذهب من حكـومة المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٣ نوفمبر، إضافة إلى أمور أخرى بحيث بلغ مجموع ما توفـر للمشروع خلال الشهر أكثر من ١٧٤ ألف ريال.

كما يقدم البيان تفاصـيل عن المصروفات بالريال السعودي، ومنها الرواتب ونفقات متفرقة ورواتب منسوبي شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكـو) Arabian American Oil Company غير الأمـريكيين والمـكافآت ونفقـات برنامج التغذية، إضافة إلى تكلفة المزروعات الجديدة والخدمات المتعاقد عليها والصيانة، والمسحوب النقدي من قبل المنسوبين الأمريكيين، موضحاً أن مجموع النفقات بلغ حوالي ١٢٣,٨ ألف ريال، وأن ما تبقى لدى إدارة المشروع في نهاية الشهر يزيد عن ٥٠,٣ ألف ريال. كما يذكر البيان أن عدد العـمال العرب في ٣٠ نوفمبر ١٩٤٨م بلغ ٨٤٧ عاملاً.

R.7

1948/12/01
890 F. 796/12-148 (1)

برقية سرية رقم ٦١٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

ينقل تـشايلدز عن خليـل تميم (وردت Tamin) مستشار الطيران المدني لدى الحكومة السعودية أن الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع السعودي كلفه بالاستفسار من السفارة البريطانية عن الموعد الذي يمكن فيه تسليم الطائرات الأربع من نوع بريستول Bristol للخطوط الجوية العـربية السعودية، ويشير تشايلدز هنـا إلى برقية المفوضية رقم ٥٨٥ المؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م. ويضيف تشايلدز أن تميم لا يعلم ما إذا كانت حكومة المملكة العربية السعودية قد وصـلت إلـى قرار نهـائي بـشأن شراء الطائرات المذكورة التي عرضت عليها بسعر ٢٠٠ ألف دولار للطائرة الواحدة، مع إمكانية تخفيض السعر إلى ١٥٠ ألف دولار.

R.9

1948/12/01
890 F. 79600/11-2948 (1)

برقية رقم ٤٤٨١ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجـية الأمريكي بالنيابة إلى السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقول لوفـيت إن شركة الزيت الـعربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company تطلب السماح لإحـدى طائراتها الموجودة في الظهران بالهبوط في مطار هيثرو في لندن وفي باريس خلال الفترة بين ٣-٣١ ديسمبر ١٩٤٨م. ويضيف لوفيت أن الطائرة ستصل إلى لندن وباريس قادمة من الظهران عن طريق القـاهرة ونيقوسيا وأثيـنا وروما، والهدف من رحلتها نقل بعض مدراء الشركة.

R.10

1948/12/02
890 F. 796/12-248 (1)

برقية سرية رقم ٦١٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٤٥٤ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م ويقول إن الجملة الأخيرة من برقية المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٥٨٥ (المؤرخة في ١٣ نوفمبر ١٩٤٨م، والجملة المذكورة تطلب الاحتفاظ بمصدر معلومات البرقية سراً) تشير بشكل خاص إلى الإفصاح عن المصادر السعودية، وعليه لا ترى المفوضية مانعاً بأن تقوم وزارة الخارجية بالاستفسار عن الموضوع من شركة تي دبليو إيه TWA. ويضيف تشايلدز أن مارك أوثويت Mark Outhwaite من شركة تي دبليو إيه والمدير الفني في شركة الطيران السعودية يؤكد العرض الذي قدمه إيرل كونستابل Earl M. Constable مساعد أمين صندوق شركة تي دبليو إيه. كما يذكر تشايلدز أن كلاً من ريتشارد أوكيف Richard O'Keefe آمر مطار الظهران وشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company يشعران أن زيارة الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي ستكون مفيدة جداً، وأنه بسبب خفة حدة التوتر في فلسطين، فمن المرجح أن تقبل الحكومة السعودية دعوته (لزيارة الولايات المتحدة) بشكل أفضل.

R.9

1948/12/03
890 F. 79696/8-1549 (1)

نسخة من برقية رقم ٣٧٥٠ من أبيلو Abello من السفارة الفلبينية في واشنطن إلى وزير الخارجية الفلبيني، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م، ومضمنة طي الرسالة رقم ١٨٩ من هايورد هيل Heyward G. Hill القائم بالأعمال الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٤٩م.

يشير أبيلو إلى رسالته المؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) بشأن اتفاقية النقل الجوي مع المملكة العربية السعودية، ويقول إن المفوضية السعودية في واشنطن أبلغته أن حكومة المملكة ستسمح للخطوط الجوية الفلبينية بالعمل في الظهران مؤقتاً لمدة ستة أشهر بدءاً من وصول أول طائرة إلى الأراضي السعودية ووفق عدد من الشروط. وتتضمن الشروط خضوع الخطوط الجوية الفلبينية للأنظمة السارية في المملكة، وتسديدها الرسوم المستحقة على الطائرات لدى وصولها، أو تعيين وكيل في المملكة ليتولى تسديدها، وتعهد الخطوط الجوية الفلبينية بألا يكون أحد من الركاب أو طاقم الطائرة من الأشخاص غير مقبولين لدى الحكومة

السعودية، وضمان الخطوط الجوية الفلبينية عدم نقل ركاب أو أمتعة من المملكة أو إليها دون موافقة خاصة من الحكومة السعودية مباشرة أو ممثليها المعتمدين في الخارج.

R. 11

1948/12/04
890 F. 6363/12-448 (1)

برقية سرية رقم ٦٢٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أن ريتشارد يونج Richard Young مساعد المستشار القانوني لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company وصل إلى جدة في اليوم السابق وأبدى استعداده للالتزام (بما تريده الحكومة الأمريكية)، ويشير تشايلدز هنا إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٤٥٢ المؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م. ويقول تشايلدز إن يونج لا يتوقع صعوبة بالنسبة للنقطتين الأولى والثانية (من برقية الوزارة) ولكن القرار بالنسبة للنقطة الثالثة يعود إلى الحكومة السعودية، ومن الصعب عليه تقديم النصح لحكومة المملكة العربية السعودية بعدم إصدار إعلان قبل الأوان، لكنه سيحاول أن يقصر المحادثات الأولى المتوقع بدؤها خلال يومين أو ثلاثة على عرض عام لطبيعة المشكلة.

ويرى تشايلدز ويونج أنه قد يستحسن في حال احتمال تأجيل جديد في تقديم المقترحات الأمريكية أن يقوم تشايلدز بتذكير وزير المالية السعودي أن الأمريكيين لايزالون يدرسون المسألة، ويأملون تقديم وجهة نظرهم في وقت مبكر، كما يأملون عدم توصل الحكومة السعودية إلى نتائج نهائية أو إصدارها أي إعلان قبل أن تتلقى وجهة النظر الأمريكية.

R.8

1948/12/06
890 F. 796/12-1548 (1)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى ماكوين M. W. McQueen مساعد أمين الصندوق في شركة تي دبليو إيه TWA في مدينة كانساس سيتي بولاية ميزوري، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة رقم ٢٦٦ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى تلقيه رسالة من ماكوين بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م بخصوص ضريبة بنزين الطائرات في المملكة العربية السعودية. ويضيف تشايلدز أنه ناقش القضية في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨م مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، الذي قال إن من الممكن التفاوض حول المسألة في الوقت الراهن، وأن المفاوضات في رأيه يجب أن تجري في جدة بين ممثل عن شركة تي

دبـليـو إيه ومـسؤولـين من وزارة الـدفـاع السعودية، ووعد بالتشاور مع الأمير منصور بن عبدالعـزيز وزير الدفاع السعودي لمعرفـة متى يمكن لوزارة الدفاع استقبال ممثلي شركة تي دبليو إيه لهذا الغرض.

ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين صرح بأن المملكة لم تُعْفِ من الضريبة المذكورة أي شركة طيران أخرى. ويفيد تشايلدز أنه يتوقع أن تقوم حكومة المملكة بربـط مسألة اتفاقية تشغيل شركة الخطوط الجوية العربية السعودية بأي مسألة تتعلق بإعفاء شركـة تي دبليو إيه من ضريبة الوقود. وينقل تشايلدز قول يوسف ياسين إن المسألة تتعلق بمبدأ المعـاملة بالمثل، وأن شركة تي دبليو إيه تطلب أجراً من حكومة المملكة عن كل ميل تقطعه طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية. وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين أيضاً أنه إذا أرادت شركة تـي دبليو إيه الحصول على إعفاء من ضريبة وقود الطائرات فعليها تزويد المملكة بعدد كافٍ من الطائرات ذات الأربع محركات، لكي تنشئ خطـاً جوياً إلى الـولايات المتحـدة، وبهذا تستطيع الخطوط الجوية العربية السعودية طلب إعفاءها مـن ضريبة وقود الطائـرات هناك. ويعد تشايلدز بإعلام ماكوين برد فعل الأمير منصور ويقترح عدم حضور مندوب الشركة قبل معرفة ما إذا كانت وزارة الدفاع مستعدة للدخول في مفاوضات.

R.9

1948/12/07
890 F. 5151/12-748 (1)

برقيـة رقم ٢٤٠ من ريفز تـشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أنه حسب أسعار الإغلاق ليوم ٦ ديسمبر ١٩٤٨م التي أوردتـها جمعية الـتجـارة الهـولنـدية Netherlands Trading Society في جدة كمتوسط لسعر البيع والشراء، كان سعر الدولار الأمريكي ٤ ريالات، والجنيه الذهب الإنجلـيزي الذي يحمل صورة المـلك جورج ٥٢,١٦٥ ريالاً، والجنيـه الاسترليني ١٢,٠٨ ريالاً، والجنيه المصري ١٢,٠٧ ريالاً أيضاً، والمائة روبية هندية ٩٠ ريالاً. كما يذكر أن سعر الـتحويل مـقابل ١٠٠ جنيـه ذهب إنجليزي بلغ ٤٢٦ جنيهاً مصرياً أو ٤٢٧ جنيهاً استرلينـياً. ويضيف تشايلـدز أن وزارة المالية تقوم حالياً ببيع الدولار الأمريكي الواحد بسعر أربعة ريالات سعودية.

R.6

1948/12/07
890 F. 5151/12-748 (1)

برقية سرية رقم ٦٢٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٢٦٩ المؤرخة في ٩ يوليو (تموز)

١٩٤٨م ويقول إن وزير المالية السعودي أكد شفهياً لجورج إدي George Eddy ممثل وزارة المالية الأمريكية الموجود في جدة أنه سيسمح للأمريكيين في مطار الظهران بشراء ريالات من السوق الحرة بالدولارات. ويضيف تشايلدز أن وزير المالية يعتقد أن المفوضية وإدارة المطار تقومان حالياً بشراء ريالات من حكومة المملكة العربية السعودية بسعر ٣٠ سنتاً للريال الواحد بموجب اتفاقية الإعارة والتأجير الخاصة بالفضة. ويفيد تشايلدز أن وزير المالية ترك لدى إدي انطباعاً بأنه يرى أن الاتفاقية ملزمة للطرفين وأن المفوضية ستتصل به بشأن تعديلها. ويطلب تشايلدز تعليمات وزير الخارجية الأمريكي بهذا الشأن.

R.6

1948/12/07
890 F. 0145/12-748 (1)

برقية سرية رقم ٦٢٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أن محادثات أولية قد جرت في اليوم السابق بين ريتشارد يونج Richard Young وجوديير Goodyear المستشارين القانونين لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company ووزير المالية السعودي، وتبين لهما أن تصورات وزير المالية ومستشاريه وتصورات وزارة الخارجية الأمريكية متشابهة. ويضيف تشايلدز أن يونج وجوديير وجدا وزير المالية حريصاً على أن تأخذ حكومة المملكة العربية السعودية زمام المبادرة في إصدار بيان حول المناطق البحرية من الخليج، وقد يكون من الصعب إيقافها عن التصرف بمفردها إذا ما تأخرت وزارة الخارجية الأمريكية بتقديم مقترحاتها (حول تقسيم الخليج). ويقول تشايلدز إن وزير المالية السعودي تساءل عما إذا كانت حكومة الولايات المتحدة مستعدة لإصدار إعلان لدعم حكومة المملكة، ويضيف أن أرامكو تعتقد أن هذا السؤال وموقف الحكومة السعودية الإيجابي من الخط المتوسط يظهران أن الحكومة السعودية مستعدة لإصدار البيان الذي ستقترحه عليها الحكومة الأمريكية دون تأخير.

R.8

1948/12/07
890 F. 51/12-748 (7)

مذكرة من أدريان كولكيت Adrian B. Colquitt من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريموند هير Raymond A. Hare من مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في الوزارة نفسها، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقول كولكيت إن جيمس لانديس James M. Landis طرح في رسالة مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م أسئلة تتعلق بالأساس الذي تم بموجبه رفض طلب المملكة

العربيـة السعودية الحصـول على قرض من الولايات المتحـدة في عام ١٩٤١م وعن أي ترتيبات بين الولايات المتحدة وبريطانيا تقوم الأخيرة بمـوجبها بتحـقيق المتطـلبات المالية لحكـومة المملـكة. ويورد كولـكيت وقائـع الموضوع بناء على دراسة للوثائق التي نشرتها لجـنة بـروستـر The Brewster Committee والوثائق المتوفرة فـي ملفات وزارة الخارجية الأمريكية.

ويفيد كولكيت أنه في أوائل عام ١٩٤١م كانت حكومة المملكة بحاجة إلى دعم مالي نظراً لتوقف دخلها من الحج بسبب الحرب. وقد طلبـت الحكومة مراراً من شـركة نفط ستـاندرد كالـيفـورنيا الـعربيـة California Arabian Standard Oil Company سلفاً على عائدات النفـط، غير أنه لم يعد باستـطاعة الشركة دفع المزيد من السلف. وعندئذ طلب جيـمس موفيـت James A. Moffett نائب رئيس شركـة ستاندرد أويل أف كاليفـورنيا Standard Oil of California آنـذاك مـن فرانكلـين روزفلت Franklin D. Roosevelt رئيس الولايات المتحـدة منح المملكة قرضاً بضمان مخزونها من النفط، لكن روزفلـت عرض بـدلاً عن ذلـك أن تقـوم الحكومـة الأمريكية بشراء المنـتجات النفطية. ونتيجة لذلـك قدم موفـيت اقتـراحاً إلى الـرئيس الأمريكي تقوم الولايات المتحدة بموجبه بشراء نفط من المملكة بقيمة ستة ملايين دولار في السنة ليستخدم جزء منه لـلبحرية الأمريكية أو أغراض حكومـية أخرى، والجزء الآخر يتم تسويقه من قبل الحـكومة الأمريكية في مناطق نـصف الكرة الغربـي. كما تضمن الاقتراح أن يُطلـب من الحكومة البريطـانية تزويد الملك عبدالعزيز آل سعود بأربعة ملايين دولار إضافية.

ويضيف كولكيت أن الرئيس الأمريكي أحال الاقتراح إلي كورديل هل Cordell Hull وزير الخارجية الأمـريكي آنذاك الذي حوله بدوره إلى قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريـكية للدراسة. ولم يعترض القسم المذكور على زيادة مدفوعات البريطانيين إلى الحكومة السعـودية، ولكنه أبدى تحفظاً على اقتراح تولي الحكومة الأمريكية بيع النفط تجاريـاً، واقترح بدلاً مـن ذلك أن تشـتري البحرية الأمريكـية حاجتها من النفط، وإذا كان ثمن ما تشتريه أقل من ٦ ملايين دولار، فتقدم الحكومة الأمريكـية الفرق على شكل قـرض من المـواد بموجـب قـانون الإعـارة والتأجير. ويضـيف كولكيت أن هل ناقش اقتراح موفيت مع هاليفاكس Lord Halifax السفير البريطاني (السابق) في واشنطن وحثه على أن تقـدم لندن دعماً للممـلكة، وذكر البريطانيون إثر ذلك أنهم رفعوا مقدار دعمهم للمـملكة وأعربـوا عن أملهم فـي أن تقوم حكومة الولايات المتحدة بتقديم دعم للمملكة سواء أكان تجارياً أو سياسياً.

ويذكر كولكيت أن روزفلت قام من جهة أخرى بإحالة اقتراح قيام البحرية الأمريكية بشراء النفط من المملكة إلى فرانك نوكس Frank Knox وزير البحرية آنذاك، الذي ذكر أن البحرية الأمريكية لا تريد ذلك النفط. ويتابع كولكيت قائلاً إن الرئيس الأمريكي طلب من هوبكنز Hopkins أن يجد وسيلة لمنح دعم مالي لحكومة المملكة عن طريق جيسي جونز Jesse H. Jones مدير القروض الفدرالية آنذاك، وليس بموجب قانون برنامج الإعارة والتأجير، ولكن جونز لم يجد ذلك ممكناً من الأموال الموجودة تحت تصرفه. ويضيف كولكيت أن حكومة المملكة طلبت من ألكسندر كيرك Alexander Kirk الوزير المفوض الأمريكي (السابق) لدى المملكة في ١٤ يونيو (حزيران) أن ينقل طلباً من الملك عبدالعزيز إلى الرئيس الأمريكي للحصول على قرض بمبلغ عشرة ملايين دولار. وقد أبلغ كيرك وزارة الخارجية الأمريكية بالطلب، وأحاله أدولف بيرلي Adolph A. Berle وكيل الوزارة (آنذاك) إلى جونز الذي قرر عدم إمكانية منح مثل ذلك القرض. ونتيجة لذلك وجه الرئيس الأمريكي جونز في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٨م ليطلب من البريطانيين الاهتمام بحاجات المملكة المالية. وقد أبلغ جونز هاليفاكس بالاحتياجات السعودية كما أبلغه بتوجيه الرئيس الأمريكي بالطلب من البريطانيين تقديم الدعم المالي للمملكة على اعتبار أن وضع الحكومة الأمريكية لا يمكنها من منح أي سلف أو شراء أي نفط من المملكة.

ويذكر كولكيت أن وارن بيرسون Warren Pierson رئيس بنك الاستيراد والتصدير Eximbank آنذاك أوضح لمسؤولي الشركة بعد أن تحدث إلى جونز بأن السبب الحقيقي لاستحالة منح قرض إلى المملكة هو خوف الإدارة الأمريكية من انتقادات دعاة الانعزالية في الولايات المتحدة. وبعد أن أبلغت وزارة الخارجية الأمريكية بعدم إمكانية توفير القرض طلبت من كيرك نقل هذا القرار إلى حكومة المملكة، مع توضيح أن حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا تقدمان دعماً اقتصادياً إلى بعض الدول، كما أن الولايات المتحدة تقدم المساعدة إلى بريطانيا على مستوى واسع وشامل. وقد تم النظر في طلب المملكة بعناية وتعاطف، لكن باعتبار أن الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم المساعدة لجميع الدول المدرجة في برنامج المساعدة الاقتصادية، كان من الضروري تقسيم الجهد في ذلك المجال، وفي هذا المجال علمت الحكومة الأمريكية أن نظيرتها البريطانية تقدم الدعم المالي للمملكة.

ويذكر كولكيت أن كيرك بعث برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٤٨م ينتقد فيها ردها المقترح ويطلب تخويله الرد على طلب المملكة بأن يقول ببساطة إنه من المتعذر تقديم قرض إلى

المملكة في ذلك الوقت. وذكر كيرك الإشارة إلى تقسيم للجهد بين الحكومتين الأمريكية والبريطانية سيوحي على الأغلب بأن العالم مقسم بين النفوذين الأمريكي والبريطاني، وسيبدو أن الولايات المتحدة تترك جميع المبادرات للبريطانيين في الشرق الأدنى وفي المملكة بصورة خاصة. وأضاف كيرك أن ترك ذلك الانطباع سيكون أمراً مؤسفاً.

ويذكر كولكيت أن وزارة الخارجية الأمريكية أجابت في ١٠ سبتمبر أن القرار بعدم تقديم دعم للمملكة بُني على حيثيات المسألة، وأن الرئيس الأمريكي وجد أن لدى البريطانيين سبب أقوى مما لدى الأمريكيين لتلبية احتياجات المملكة المالية، وأن الوزارة تشك في أن التفسير الذي أبداه كيرك له ما يبرره في صيغة الرد التي أرسلتها وزارة الخارجية. ويذكر كولكيت أن كيرك انتقد أيضاً قول البرقية إن من الضروري تركيز المساعدة المالية على الدول التي تقاوم بشكل فعال العدوان الشديد أو الدول التي يكون موقعها الجغرافي مهماً لأمن الولايات المتحدة، وذلك لاعتقاده أن حكومة المملكة قد تستاء من ذلك. ويذكر كولكيت أن وزارة الخارجية لم تعتبر أن من الصعب أن تفهم الحكومة السعودية ذلك الرد، فكون المملكة أكثر أهمية من الناحية السياسية والاستراتيجية إلى بريطانيا منها إلى الولايات المتحدة شيء يعرفه السعوديون منذ زمن طويل.

ويذكر كولكيت أن كيرك أرسل مذكرة إلى حكومة المملكة بتاريخ ٢٢ سبتمبر بالشكل الذي أرادته وزارة الخارجية، وقد فسرت حكومة المملكة هذه المذكرة أنها تعني أن الحكومة البريطانية ستتولى احتياجات المملكة المالية، فقد توجه يوسف ياسين بذلك الرد إلى الوزير المفوض البريطاني لدى المملكة واستخدمه كأساس لطلب الدعم المالي من بريطانيا.

R.5

1948/12/07
890 F. 61/12-1548 (6)

تقرير عن المشروع الزراعي في الخرج لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كينيث إداواردز Kenneth J. Edwards مدير البرنامج الزراعي في المملكة العربية السعودية إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، عناية (محمد) صالح قزاز مدير الزراعة، مؤرخ في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمن طي رسالة تغطية رقم ٢٦٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر.

يبين التقرير المنتجات الزراعية التي أرسلت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد، أو إلى المخازن الحكومية في الخرج، وتلك التي استهلكتها مواشي الملك في المشروع أو قربه،

مع كمياتها وأسعارها، وتتضمن تلك المنتجات البرسيم والذرة وتبن الذرة والطماطم والفلفل والباميـاء والفاصـولياء والبصـل والباذنجان والفجـل والجزر والكوسا بـأنواعها والقـرع والبطيخ وخشب الأثل. ويتضح من التقرير أن مجموع قيمة هذه المنتجات بلغ أكثـر من ٩٦ ألف ريال. ويذكـر أن الأسعار حددت على أساس متوسط الأسعار لمدة عشرة أشهر في منطقة الرياض.

ويورد التـقرير ثلاثـة أسباب أدت إلى انخفاض الإنتاج، وأولها استمرار شح المياه في خفس دغرة بسبب تعطل المضخات فيها، فقد خصص معظم الماء المتوفر لري القمح، ولم تتوفـر أية مياه للخضراوات المـزروعة. والسبب الثاني كان حلول الطقس البارد في وقت مبكر، مما أخر نمو البرسيـم، والسبب الثالث هو انخفاض الإنتاج الفصلي لأن شهر نوفـمبر هو بـين الصيف والـشتاء فمـعظم المنتجـات الصيفية تـتدنى عن الحد الأعلـى لإنتاجها، كما أن المزروعات الشتوية لم تبدأ إنتاجها بعد.

ويتحدث الـتقرير عن إنتـاج محاصيل الطماطم والبصل والباذنجان والكوسا، ويركز على أهمية البصـل الغذائية والمادية. ويذكر التقرير أن برنامجاً كاملاً للزراعة وتقدير الإنتاج لعام ١٩٤٩م يكاد أن يكون جاهزاً، وسيعمل البرنامج على أساس تناوب المحاصيل بهدف تحسين التربة، وسـيسعى المشروع إلى إنتاج المزروعات المرغوبة مـن قبل المستهلكين في الريـاض، وذات القيمـة العذائيـة العاليـة، والمحاصيل التـي تنتج أكبر كمية مـن علف الحيوانات.

ويذكر التقرير أن عدد العمال العرب في نهاية الشـهر كان ٨٤٧ عاملاً، بعد أن كان ٧٩٥ عاملاً في نهاية الشهر السابق، مبيناً أن الزيادة في عدد العمال ترجع إلى الحاجة إليهم في ري القمح وفي بناء أسيجة جديدة كثيرة. وينتقل التقرير إلى الحديث عن زراعة القمح والمساحات المـزروعة من هذا المحصول فـي الخرج والبجادية وخفس دغرة. ويذكر التقرير أن مساحات واسعة من مزارع الخرج تعـاني من ترسبات الأملاح، وبعد سـنوات طويلة من الـزرع تحتاج تلـك الأراضي إلى أعادة تأهيل، وأفـضل فرصة للاستفـادة منها في الوقت الـراهن هي زراعة محـاصيل تقاوم الأملاح. ويقول التقرير إن من المشجع جداً استلام المضخات الأربع من جدة، وسيجري تجريبها في عين مخيسة.

ويذكر أدواردز أنـه التقى في جـدة مع محمد بن سليمان البسام الذي يملك مزرعة في القصيم وله اهتمام بالزراعة، وأعرب عن رغبتـه في الحصول على بـعض البذور من مشـروع الخرج ليـجربهـا في مـزرعته فـي القـصيم. ويـقول إدواردز إنه سـيرسل لـه مجموعة متنوعة من البذور، على أساس أن يستخـدمها ويعرض النـتائج على جيـرانه.

ويذكر التقرير أن المشروع تلقى طلباً مماثلاً من عبدالكريم شريف، من الخبر وهو رجل ذو نفوذ.

ويذكر إدواردز أنه في أثناء قيامه بجولة تفتيشية لمشروع الهفوف، عُقدت جلسة حضرها عدد من أعضاء المجلس الزراعي للأمير سعود بن جلوي أمير منطقة الأحساء وهم حامد بن موسى (لعله حمد الموسى) وإبراهيم الحملي وسليمان بالغنيم وعبدالرحمن الماجد وعبدالله بودي وعبدالعزيز البراك. وقد تناول الاجتماع كل ما له علاقة بمركز الهفوف الزراعي، وعبر جميع الحاضرين عن مساندتهم التامة للمشروع. ويذكر التقرير أن أعضاء المجلس يمثلون شريحة تعكس تفكير معظم المهتمين بالزراعة في الهفوف، وقد عينهم الأمير ابن جلوي في المجلس بناء على اقتراح إدارة مشروع الخرج ليقوموا بمهمة إرشادية لمشروع الهفوف. ويذكر التقرير أن إبراهيم الحملي أشار إلى المحاصيل التي ينبغي زراعتها في مركز الهفوف هي الخضراوات والأرز والقمح والبرسيم والتمور ومحاصيل أخرى، وأن أعضاء المجلس أبدوا اهتماماً كبيراً حين دارت مناقشة حول سوء التغذية الناتجة عن نقص الخضراوات المناسبة في الغذاء. كما أبدى الحاضرون تطلعهم إلى إدخال الآلات لتخفيف تكلفة إنتاج المزارع.

وفي النهاية يذكر التقرير أن جو سميث Joe Smith المسؤول عن مشروع الهفوف سيبدأ بعد الأول من يناير ١٩٤٩م زياراته للمزارع الخاصة لاختيار المزارع التي سيستخدمها المشروع لأغراض عرض النماذج الزراعية.

R.7

1948/12/07
890 F. 927/12-2248 (1)

رسالة من وندل فيليبس Wendell Phillips رئيس البعثة الأفريقية للبحث عن الآثار من جامعة كاليفورنيا University of California إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمنة طي مذكرة تغطية رقم ٢٧٥ من المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٤٨م.

يذكر فيليبس أنه اجتمع في القاهرة مع آلن تروت Allan C. Trott السفير البريطاني في جدة الذي طلب منه إعلام تشايلدز بخطط البعثة الأفريقية للمستقبل. ويذكر فيليبس الأعمال التي تقوم بها البعثة في الوقت الراهن في أجزاء مختلفة من أفريقيا، ويعبر عن رغبته في إرسال بعثة علمية واسعة النطاق إلى المملكة العربية السعودية في المستقبل القريب للبحث في مجالات علوم الآثار والإنسان وطبقات الأرض والنبات والحيوان والطب الاستوائي. ويشير فيليبس إلى اهتمامه بإمكانية إنشاء برنامج بحث طبي على غرار برنامج البحرية الأمريكية في جزيرة مدغشقر. ويذكر فيليبس خططه

للعمل في مصر، ويعرب عن أمله في أن يتلقى رداً من تشايلدز حول مشروعه المقترح وأن يقدم له تشايلدز أي اقتراح أو نصيحة بهذا الشأن.

R.11

1948/12/08
890 F. 7962/12-848 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٦٢٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يطلب تشايلدز أن تحصل وزارة الخارجية من إدارة مطار الظهران على تأكيد بأن ١٥ مارس (آذار) هو تاريخ انتهاء اتفاقية العمل مطار الظهران، مشيراً إلى برقية المفوضية رقم ٢٩٢ المؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٤٨م، وأن ترسل ذلك إليه بأسرع ما يمكن.

R.10

1948/12/08
890 F. 7962/12-848 (1)

برقية رقم ٦٣٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقيتي وزارة الخارجية رقمي O11838Z وO61236Z، ويضيف أنه بموجب اتفاقية مطار الظهران لا حاجة إلى إذن مسبق للطائرات العسكرية وطائرات البحرية الأمريكية التي تحط في مطار الظهران، ولا حاجة إلى تأشيرات دخول إلى المملكة العربية السعودية إلا للمسافرين المدنيين.

R.10

1948/12/09
711. 90 F/12-948 (5)

رسالة سرية رقم ٢٦٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقدم تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي ملاحظات حول الموقف الراهن لحكومة المملكة العربية السعودية والشعب السعودي تجاه حكومة الولايات المتحدة، مبيناً أن حكومة المملكة وشعبها يشعران بالمرارة وبعدم الثقة تجاه حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نظراً لاتباع الولايات المتحدة سياسة تعتبر معادية للعرب فيما يتعلق بعلاقتها مع إسرائيل. ويتوقع تشايلدز أن يستمر العداء للولايات المتحدة إلى أن تقرر اتخاذ إجراءات إيجابية لمجابهة السعي إلى إقامة دولة يهودية دائمة. ويذكر تشايلدز أن الشعب السعودي ينظر بتخوف إلى قيام دولة يهودية قوية على حدود بلاده، ويعتقد أنه لم يكن باستطاعة هذه الدولة أن تظهر إلى حيز الوجود دون الدعم الأمريكي.

ويبدي السعوديون تخوفهم من قيام دولة إسرائيل لسببين، الأول هو وجود فئات في

إسرائيل تدعو إلى التوسع على حساب الدول المجاورة، والثاني احتمال أن تصبح موطئ قدم للاتحاد السوفييتي لنشر الشيوعية في الشرق الأدنى. ويفيد تشايلدز أن هناك سبباً ثالثاً لتخوف العرب من قيام دولة إسرائيل. ويتلخص هذا السبب في احتمال تأثيرها على مؤسساتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، باعتبارها دولة نصف اشتراكية نصف غربية في وسط الشرق الأدنى.

ويتابع تشايلدز قائلاً إنه لا يمكن للعرب قبول أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية مؤيدة لإسرائيل دون أن تكون معادية للعرب. ومن الأمثلة التي يقدمها تشايلدز لعدم حياد أمريكا من وجهة نظر العرب هو اعترافها الفوري بدولة إسرائيل بعد دقائق من إعلانها في حين لم تعترف أمريكا حتى تاريخه بمملكة الأردن، وموقف الصحافة الأمريكية الموالي للصهيونية ووصفها العرب بأنهم معتدون دمويون ومتوحشون. ومنعها العرب من الحصول على أية أسلحة أو مواد لها علاقة بالأسلحة في حين تتدفق الأسلحة إلى إسرائيل دون محاولة أمريكية جادة لمنع ذلك. ويضيف تشايلدز أن كلاً من الملك عبدالعزيز آل سعود ويوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي صرحا في عدة مناسبات بأنهما يتوقعان على الأقل موقفاً محايداً من الولايات المتحدة فيما يتعلق بحقوق العرب في فلسطين، ويشير هنا إلى برقيتي المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٥٢٤ و٦١٧ المؤرختين في ٢٥ سبتمبر (أيلول) و٢ ديسمبر ١٩٤٨م.

ويذكر تشايلدز أن الملك عبدالعزيز وحكومته يعتقدان أن السياسة الأمريكية تجاه فلسطين منعت الولايات المتحدة من مبادلة المملكة الصداقة التي أبداها الملك تجاهها. ويعزو السعوديون إلى المخططات الصهيونية عدم قيام الولايات المتحدة برفع مستوى مفوضيتها في جدة وقنصليتها في الظهران. كما أن الولايات المتحدة لم تعط الملك رداً على مبادراته المتكررة للحصول على ضمانات أمريكية علنية لوحدة أراضي بلاده وعلى مساعدة عسكرية لتقوية دفاعه. ويضيف تشايلدز أن الملك اضطر بسبب السياسة الأمريكية العدائية تجاه العرب وضغط الدول العربية الأخرى إلى ربط تمديد اتفاقية مطار الظهران بالحصول على وعد بتقديم مساعدة عسكرية ملموسة.

ويذكر تشايلدز أن الملك عبدالعزيز لم يدع مشاعره تجاه حكومة الولايات المتحدة تؤثر سلبياً على علاقاته الودية مع شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، وقد كان لهذا الموقف فوائد جمة للمصالح الأمريكية في المملكة. وقد تمكن الملك عبدالعزيز من مقاومة ضغوط الدول العربية لإلغاء امتياز النفط بإيضاح ما يتيحه النفط للمملكة من

قوة ويجعلها قادرة على مساعدة الدول العربية الأخرى في مقاومة التغلغل الصهيوني.

ويفيد تشايدر أن الملك عبدالعزيز هو أول قائد عربي منذ عهد الخليفة (الراشد) عمر بن الخطاب استطاع توحيد الجزيرة العربية، وأنه قام بخطوات إيجابية لتحسين أحوال شعبه. ويتوقع تشايلدز أن يستمر عدم ارتياح شعب المملكة لموقف الولايات المتحدة حتى بعد حل مشكلة فلسطين، ويقول إن على الولايات المتحدة أن تعمل لاستعادة الثقة المفقودة بها في المملكة وفي الدول العربية الأخرى. وهذه المهمة كما يرى تشايلدز تقع على عاتق الولايات المتحدة فقط. ويبين تشايلدز أنه كانت توجد فكرة أن البريطانيين قد يقومون بدور «أوصياء» على المصالح الأمريكية في الشرق الأدنى خلال الفترة التي يتطلبها تصحيح أفكار العرب حول مساندة أمريكا لإسرائيل، لكنه يبين أن ذلك غير ممكن في المملكة. ففقدان الثقة بالولايات لم يرافقه تحسن في علاقة الصداقة بين المملكة وبريطانيا. ويؤكد تشايلدز على ضرورة دعم الولايات المتحدة لحكومة المملكة وشعبها بكل الوسائل، ويشير إلى أن السعوديين قدروا إلى أبعد حد البعثة المالية الأمريكية إلى المملكة المؤلفة من جورج إدي George Eddy المسؤول في وزارة المالية الأمريكية وريموند مايكسيل Raymond Mikesell الخبير المالي في وزارة الخارجية الأمريكية.

ويقترح تشايلدز مجموعة من الإجراءات اللازمة لاستعادة شعور العرب الودي تجاه الولايات المتحدة، ومنها إعادة تأكيد الولايات المتحدة للملك عبدالعزيز بأنها ستعمل كل ما بوسعها للحفاظ على استقلال بلده ووحدة أراضيها، ومعاملة جميع دول الشرق الأدنى، باستثناء اليونان وتركيا وإيران، معاملة متساوية فيما يتعلق بالدعم الاقتصادي، وإعطاء إجابة واقعية على طلب الملك عبدالعزيز للدعم العسكري، واستمرار تشجيع عمل المؤسسات الأمريكية التعليمية والإنسانية في الدول العربية، وتقديم النصح والمساعدة باستمرار للشركات النفطية في الشرق الأوسط، لتوضيح أن سياسة تلك الشركات في المنطقة ستعطي أكبر فائدة ممكنة، والبدء في برنامج إعلامي من شأنه إقناع العرب أن الولايات المتحدة تعمل لمصلحتهم.

R.12

1948/12/09
890 F. 51/12-1348 (1)

مذكرة من إدوارد ماكينرني Edward B. McEnerney من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger من القسم نفسه، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م وموجه نسخة منها طي مذكرة من أدريان

كولكيت Adrian B. Colquitt رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى إلى ريموند هير Raymond Hare من مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في الوزارة، مؤرخة في ١٣ ديسمبر ١٩٤٨م.

يقول ماكينرني إن وزارة الخارجية يجب أن تتوقع من جيمس موفيت James Moffett نائب رئيس شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California سابقاً أن يسألها إذا كان لدى الولايات المتحدة (سنة ١٩٤١م) أي سبب لتوقع حصول حكومة المملكة العربية السعودية على دعم مالي أكبر من الحكومة البريطانية، وإذا أجابت الوزارة بالنفي، فسيسألها إذا كانت على علم بأن جيسي جونز Jesse H. Jones مدير القروض الفدرالية آنذاك قد تحدث إلى البريطانيين قبل إنهاء إجراءات القرض (الذي حصلت عليه بريطانيا عام ١٩٤١م) من شركة تمويل الإعمار Reconstruction Finance Corporation.

ويتوقع ماكينرني أن يسأل جونز بعد ذلك إذا كان من الممكن أن تحيل وزارة الخارجية الأمريكية دولة ما تطلب منها مساعدة مالية إلى دولة أخرى دون استشارة تلك الدولة الأخرى مسبقاً. ويرى ماكينرني أن جواب الوزارة قد يكون أنها كانت قد نقلت رغبتها لتلك الدولة الأخرى مسبقاً، كما يرى أن الوزارة قد تضطر إلى القول إنها كانت على يقين بأن تلك الدولة الأخرى ستستجيب لرغبتها، كما قد تضطر إلى شرح سبب ذلك اليقين.

R.5

1948/12/10
890 F. 51/12-1048 (1)

برقية رقم ٢٤٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية الوزارة المؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م، ويقول إن المفوضية قامت بالاستقصاء وتوصلت إلى أن حكومة المملكة العربية السعودية غير مهتمة في الوقت الحاضر بشراء أقمشة، ويمكن لهذا الوضع أن يتغير اعتماداً على عروض البائعين. لكن التجار المحليين، كما يقول تشايلدز، أبدوا حماساً كبيراً للأمر، ونوع الأقمشة التي يرغبون فيها هو النوع المذكور في برقية المفوضية المؤرخة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨م والتي أرسلها بطلب من شركة علي رضا. ثم يقول تشايلدز إن ترتيبات المقايضة المقترحة في البرقية المشار إليها غير عملية، نظراً إلى أن القطن لا يزرع في المملكة، ويمكن لأصحاب العروض التعريف بمنتجاتهم بالكتابة مباشرة إلى التجار المحليين، أو بالإعلان عنها في صحيفة «أم القرى» أو صحيفة «البلاد السعودية»، أو بالاتصال بالغرفة التجارية في كل من جدة ومكة المكرمة.

R.5

1948/12/10
890 F. 796/12-1048 (3)

رسالة سرية رقم ٢٦٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م، مرفق بها رسالة من مارك أوثويت Mark Outhwaite المدير الفني لشركة الخطوط الجوية العربية السعودية إلى الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع السعودي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م، ومعها نسخة من العدد رقم ٤٨-١ من «نشرة المدير الفني» *Technical Manager's Bulletin*، الصادر في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسائل سابقة إلى وزارة الخارجية تتعلق بالخطوط الجوية العربية السعودية وآراء الموظفين الأمريكيين في نوعية العمل في تلك الشركة، وينقل فحوى محادثات مطولة أجراها مع أوثويت في ٨ ديسمبر ١٩٤٨م علم منه فيها بأمر الرسالة التي وجهها أوثويت إلى الأمير منصور والتي يرفق تشايلدز نسخة منها، كما أخبره أوثويت أنه سيتجه خلال بضعة أيام إلى الولايات المتحدة ليعطي المسؤولين في شركة تي دبليو إيه TWA فكرة عن وضع الخطوط الجوية العربية السعودية.

وينقل تشايلدز عن أوثويت أن عمل الخطوط الجوية العربية السعودية متأثر بموقف فئة من الأشخاص يدعي بأنهم يستخدمون الشركة لأغراضهم الخاصة. ويذكر تشايلدز نقلاً عن أوثويت أن الطاسان قال إن الشركة خسرت مليوني ريال خلال العام المالي السابق وإنها لم تحقق أي ربح إلا خلال شهري الحج.

وتحدث أوثويت عن خطة وضعها إيرل كونستابل Earl Constable مسؤول شركة تي دبليو إيه في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ليتولى الأمريكيون بموجبها مسؤولياتهم في الخطوط الجوية العربية السعودية، وهذه الخطة منشورة في عدد «نشرة المدير الفني» المرفقة. كما نجح كونستابل حسب قول أوثويت في تحصيل الدفعات المتراكمة المستحقة لشركة تي دبليو إيه، لكن الدفعات بدأت تتراكم من جديد بعد سفره، ويتوقع أوثويت أن تتخذ الشركة إجراءً حازماً تجاه ذلك.

ويقول تشايلدز إنه أعرب لأوثويت عن شكه في أن تسمح الحكومة السعودية لأية شركة أجنبية بالسيطرة الإدارية على شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، لكن تشايلدز يرى ضرورة أن يكون لشركة تي دبليو إيه سيطرة فعالة على تسيير عمل الشركة. ويقول تشايلدز إنه أكد لأوثويت أنه لا يشعر أن مفاتحة يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أو الملك عبدالعزيز آل سعود نفسه ستؤدي إلى أية نتيجة وأن الموضوع شديد الحساسية، ورد أوثويت إن ذلك السبب هو الذي منعه أيضاً من بحث الأمر مع أي مسؤول سعودي.

ويضيف تشايلدز أنه أخبر أوثويت أن الحكومة الأمريكية حققت مؤخراً نجاحاً كبيراً مع الحكومة السعودية بشأن تقديم المشورة لها حول الإصلاح المالي في المملكة، وذلك بترتيب زيارة قام بها ممثل وزارة المالية الأمريكية في المنطقة للمملكة، تبعتها زيارة من قبل خبيرين ماليين أمريكيين آخرين. وأعرب تشايلدز عن أمله في تحقيق نجاح مماثل بالنسبة لمشاكل الطيران المدني، لكنه قال إن المسألة تحتاج إلى قدر كبير من الحكمة، موضحاً أن من المحتمل ترتيب زيارة يقوم بها رالف كارن Ralph Curren ملحق شؤون الطيران في القاهرة للمملكة لدراسة أمور الطيران المدني. ويقول تشايلدز إن أوثويت رحب بالفكرة، وأنه (أي تشايلدز) طلب منه بحث الموضوع مع كارن أثناء مروره بالقاهرة ومع ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية. ويعرب تشايلدز عن اعتقاده أن من الممكن تحقيق فائدة كبيرة من زيارة كارن للمملكة.

R.9

1948/12/10
890 F. 796/12-1048 (6)

رسالة من مارك أوثويت Mark Outhwaite مدير العمليات في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية إلى الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع السعودي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة سرية رقم ٢٦٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في اليوم نفسه.

يشير أوثويت إلى أنه مضى على عمله في الخطوط الجوية العربية السعودية أكثر من سنتين، وقد ارتفع عدد الطائرات من واحدة إلى ثلاث عشرة دون وقوع حادثة واحدة خلال تلك الفترة. ويتحدث أوثويت عن توسيع الخدمات التي قدمتها الخطوط الجوية العربية السعودية لتشمل الظهران وبيروت ودمشق والقاهرة، إضافة إلى الرحلات الخاصة. ويذكر أوثويت أن خدمات الخطوط الجوية العربية السعودية ستستمر في التوسع في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى خدمات موسم الحج، بحيث سيكون لها مستقبل زاهر إذا أحسنت إدارتها. ويضيف أوثويت قائلاً إن نجاح أي شركة طيران لا يقاس بالأرباح أو الخسائر المادية بقدر ما يقاس بنمو وتوسيع خدمات الشركة.

ويذكر أوثويت أن طاقم العمل الأمريكي الذي يعمل في الشركة تحت رقابة شركة تي دبليو إيه TWA مؤلف من مجموعة أرضية ومجموعة طيران يعتبر نفسه وديل Captain Diehl من أفرادها، ويقول إن الاتفاق تم على أن يتولى هذا الطاقم تنظيم شركة الخطوط الجوية العربية السعودية ويشرف عليها ويشغلها

غير أن ذلك لم يحدث فعلاً في رأيه. ويذكر أوثويت أن عمل شركة للخطوط الجوية يتطلب وجود سلطة تتخذ القرارات دون تأخير ويحتاج إلى الخبرة والجهود مشتركة من المختصين ولا يمكن لشخص توليها بمفرده، وأن قيمة الخطوط الجوية تكمن في سرعتها وتوفيرها للوقت. لكن شركة الخطوط الجوية العربية السعودية تعاني من تأخير مواعيد الرحلات نتيجة للخلل الإداري وغياب الكفاءات. ويذكر أوثويت مثالاً على ذلك عدم وجود مترجم واحد ذي كفاءة رغم حاجة الشركة إلى المترجمين، وعدم التمكن من توظيف من يصلح للترجمة والطباعة بسبب تدني راتب الوظيفة. ويقول أوثويت إن الجميع يتحدثون عن مكاسب موسم الحج ولكن دون ملاحظة حجم الصيانة المطلوبة بعد موسم الحج، مضيفاً أن الاقتصاد أمر جيد ولكن يمكن المغالاة فيه في إدارة عمل شركة طيران وسلامته.

ويقول أوثويت إنه اقترح في طلب تعيينات عام ١٩٤٩م تعيين ٥٧ موظفاً إضافياً للعمل في الخطوط الجوية العربية السعودية، ويؤكد ضرورة توظيف ذلك العدد. ويقترح أوثويت تقسيم العمليات الجوية إلى مجموعتين من النشاط تتضمن الأولى طائرات تستخدم لسد احتياجات الملك عبدالعزيز، والثانية توضع في الخدمة العامة، ويذكر أن الطائرات التي ستستخدمها شركة الطيران ستكون نواة لمؤسسة تجارية تملكها الحكومة، بينما تبقى طائرات الملك تحت الإشراف العسكري. ويذكر أن هذا الترتيب يتيح الدقة في مواعيد الشركة، كما يتيح لها القيام برحلات مستأجرة، مما يدر عليها ربحاً كبيراً. ويكرر أوثويت أن الخطوط الجوية العربية السعودية تعاني من مشكلة الموظفين، ومن مشكلة توفر السيولة المالية، رغم ضرورتها لأعمال الصيانة ولمنع توقف بعض الطائرات عن العمل. ويوضح أوثويت الأمور المالية الخاصة بشركات الطيران، فيذكر أن التكاليف تقسم عادة إلى تشغيل الطائرات بما في ذلك التأمين عليها، وصيانة المعدات وقطع الغيار، والتكاليف الأرضية وغير المباشرة، والخسارة في القيمة نتيجة التقادم. ويبين أن هذه العوامل مهمة في حساب أسعار التذاكر وفي استمرار ممارسات معينة أو توقفها. ويذكر أوتويت أن حوالي نصف ركاب الشركة والأمتعة التي تحملها تعود للحكومة السعودية، وأن التذاكر المجانية يجب أن تسجل على حساب الدوائر الحكومية المعنية.

ويبين أوثويت أن الكثير قد قيل عن خسائر الشركة، ولكن لا يمكن تصحيح الوضع دون فحص التقرير المالي الذي قُدِّم مؤخراً. ويذكر مثلاً أن تكلفة المباني السكنية التي تبنيها شركة بكتل Bechtel سُجل ضمن تكاليف الشركة السنوية. لذلك يرى أوثويت

ضرورة القيام بمراجعة سنوية للحسابات، ويدعو إلى تعيين محاسب مؤهل وأمين يعرف العربية والإنجليزية. ويؤكد أوثويت على ضرورة عدم قيام الأشخاص غير المؤهلين بإصدار أوامر تتعلق بعمل الشركة، مثل شحن الطائرات بأكثر من طاقتها، ويقول إن الموظفين لا يحترمون السلطة ولا يبدون شعوراً بالمسؤولية. ويؤكد من جديد أهمية وجود الموظفين المؤهلين.

ويبين أوثويت أن الموظفين الأمريكيين يقدرون ثقة الأمير منصور بهم وهم حريصون على تحسين الشركة من حيث تنظيمها وتشغيلها، وأن هذا هو ما دفعه لكتابة هذه الرسالة. ويؤكد أوثويت أنه لا يقصد التدخل في أمور الشركة الإدارية أو تحمل أية مسؤولية سوى المسؤوليات التي يعتبرها أساسية لنجاح عمل الشركة، ويضيف أن تقسيم المسؤوليات في الشركة أمر خطير ويجب ألا يستمر. وفي الختام يقول أوثويت إنه تكلم من موقع المسؤولية التي منحته إياها شركة الخطوط الجوية العربية السعودية ومن واقع حرصه على مستقبل هذه الشركة.

R.9

1948/12/11
890 F. 7962/12-1148 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٢٤٠ من فرانسيس ميلوي Francis E. Meloy نائب القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشيرميلوي إلى برقيتي المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٢٩٢ و٣٠١ المؤرختين في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) و٨ ديسمبر ١٩٤٨م فيما يتعلق بتاريخ اكتمال إنشاء مطار الظهران. ويضيف ميلوي أن سجلات القنصلية تحتوي على البرقية رقم ١٤ من المفوضية في جدة بتاريخ ٧ أغسطس (آب) ١٩٤٦م تستفسر فيها المفوضية عن تاريخ اكتمال العمل، وبرقية القنصلية رقم ٢٣ بتاريخ ١١ أغسطس من العام نفسه التي تنقل تصريح وورد Colonel Ward باكتمال إنشاء المطار في ١٥ مارس (آذار).

ويفيد ميلوي أنه تمت مناقشة برقية المفوضية رقم ٢٩٢ (المؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٤٨م) مع ريتشارد أوكيف Richard O'Keefe آمر مطار الظهران، وأنه يعتقد أن الأرجح أنه لا توجد في المطار أية وثائق أخرى. ويوضح ميلوي أن فرد ري Colonel Fred Rhea نائب آمر مطار الظهران يبحث في السجلات عن وثائق أخرى تخص المطار.

R.10

الأمريكي، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير ميلوي إلى برقيته المرسلة بالرقم ٢٧٥ إلى المفوضية الأمريكية في جدة وبالرقم ٢٤٠ إلى وزير الخارجية الأمريكي (المؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩٤٨م) ويضيف أن فرد ري Colonel Fred Rhea نائب آمر مطار الظهران عثر على السجلات الرسمية التي نقل بموجبها المطار بعد إنشائه من مهندسي الحكومة الأمريكية إلى برانت Major Brandt مدير المطار آنذاك بتاريخ ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٦م. ويضيف ميلوي أن ري سينتظر عودة ريتشارد أوكيف Ricahrd O'Keefe آمر المطار لكي يوجه رسالة رسمية بهذا الخصوص إلى المفوضية الأمريكية في جدة.

R.10

1948/12/12
890 F. 6363/12-1248 (3)

رسالة رقم ١٥٤ موقعة من فرانسيس ميلوي Francis E. Meloy نائب القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يتحدث ميلوي عن بعض الخلافات الداخلية في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company ويعلق على تأثير ذلك على عمليات الشركة في الظهران، ويذكر ميلوي أن الخلاف في أرامكو هو خلاف بين الشركتين الأم، وهما شركة تكساس Texas Company وستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California على المناصب العليا في شركة أرامكو. ويبين ميلوي أن كولير H. D. Collier رئيس مجلس إدارة أرامكو ينتمي إلى شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا، ولهذا ضغطت شركة تكساس من أجل استقالة فردريك ديفيز Frederick Davies رئيس شركة أرامكو وهو في الأصل من شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا ليحل محله وليم مور William Moore من شركة تكساس. وأصبح ديفيز نائباً لرئيس الشركة. ويضيف ميلوي إن العلاقة بين مور وكولير شديدة التوتر.

ويوضح ميلوي أن هذا الخلاف انتقل إلى إدارة أرامكو في ميدان العمل في المملكة العربية السعودية؛ إذ يشغل جيمس ماكفيرسون James MacPherson وهو من شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا منصب نائب رئيس شركة أرامكو والمسؤول الإداري المقيم ويشغل ستيبلتون T. V. Stapleton منصب المدير العام ويعمل تحت إمرة ماكفيرسون وهو من شركة تكساس. ويبين ميلوي أن معظم موظفي أرامكو يأتون من الشركتين الأمريكيتين المذكورتين اللتين تشجعان هؤلاء لدى الانتقال إلى أرامكو على قطع صلتهم مع الشركة الأم، وتتاح لهم العودة إلى شركتهم الأم بعد إتمام مدة عقد

واحد مع أرامكو، أي فترة عامين ونصف، أما إذا عادوا لفترة عقد ثانية فإن انتقالهم إلى أرامكو يعتبر نهائياً. ولكن انتقال الموظف من شركته الأم إلى أرامكو لا يقطع عادة صلة المودة والولاء مع شركته الأصلية.

ويقول ميلوي إن الشخص الوحيد الذي خالف أوامر ماكفيرسون دون التعرض لأذى هو ستيبلتون الذي يلقى الدعم من مور. ويروي ميلوي عن ماكفيرسون حادثة تدل على عمق الخلاف بين الرجلين، وتتعلق بسكن مقاولي شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. Ltd. الذين يعملون في مشروع أرامكو. ومن المعتقد، كما يقول ميلوي، أن ماكفيرسون يحاول دائماً تجنب المواجهة مع ستيبلتون حرصاً على عدم نقل الخلاف إلى إدارة الشركة في الولايات المتحدة، في حين يسعى ستيبلتون وراء النزاع، مما يجعل ظروف العمل في أرامكو غير صحية، وإذا استمر الحال على هذه الصورة فسيؤثر سلباً على العمل في الشركة.

R.8

1948/12/13
890 F. 51/12-1348 (3)

مذكرة سرية من أدريان كولكيت Adrian B. Colquitt رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى ريموند هير Raymond Hare من مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

تتعلق المذكرة بالاتهام الذي وجهه جيمس موفيت James Moffett نائب رئيس شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California سابقاً إلى جيسي جونز Jesse H. Jones مدير القروض الفدرالية سابقاً، وما ادّعاه موفيت من أن جونز طلب من بريطانيا عند منحها قرضاً من شركة تمويل الإعمار Reconstruction Finance Corporation عام ١٩٤١م أن تستخدم جزءاً من الاعتمادات الممنوحة بموجب ذلك القرض لدعم المملكة العربية السعودية. ويفيد كولكيت في هذا الصدد أن من الضروري مراعاة جملة من الاعتبارات. فقد بيّن تحقيق غير رسمي مع شركة تمويل الإعمار، كما يقول كولكيت، أن مجلس إدارة الشركة أكد في رسالة وجهها جونز إلى فردريك فيليبس Sir Frederick Phillips من مجلس الإمداد البريطاني، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤١م، أن الولايات المتحدة سوف تمنح بريطانيا قرضاً بقيمة ٤٢٥ مليون دولار؛ وقد وقّع اتفاقية القرض نيفل بتلر Sir Neville Butler الوزير المستشار في السفارة البريطانية في واشنطن.

ويضيف كولكيت أن لويد هاملتون Lloyd N. Hamilton وفردريك ديفيز Frederick A. Davies من شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California

أعلما بول أولينج Paul H. Alling نائب رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في ٢٤ يوليو ١٩٤١م بأن موفيت وروجرز W. S. S. Rodgers رئيس شركة نفط تكساس Texas Oil Company تحادثا مع جونز يوم ٢١ يوليو، وذكرا أن جونز يحاول إيجاد طريقة لتقديم دعم أمريكي مباشر لحكومة المملكة العربية السعودية. ورأى موفيت وروجرز أن تكون ضمانة القرض على شكل تقديم منتجات النفط للبحرية الأمريكية.

وفي هذا السياق تحدث كل من ديفيز وهاملتون في ٧ أغسطس (آب) مع موفيت وروجرز وأشارا إلى محادثات مع جونز في ٢٤ يوليو ١٩٤١م. وفي ٧ أغسطس من السنة نفسه ذكرا أن جونز بصدد تخصيص مبالغ للمملكة المتحدة، التي بدورها ستمنحها لحكومة المملكة العربية السعودية. ويذكر كولكيت أن شركة النفط لم تكن راضية عن هذا القرار لأنها كانت تفضل أن يُعترف للولايات المتحدة بالفضل عن أية مساعدة تمنحها إلى المملكة ولو عن طريق غير مباشر. ويوضح كولكيت أنه في أثناء تحقيقات أوين بروستر Owen Brewster سأل ماجراث MacGrath عضو مجلس الشيوخ الأمريكي موفيت عن المبلغ الذي طلبته بريطانيا في إطار قرض شركة تمويل الإعمار قبل أن يذكر جونز موضوع المملكة في هذا السياق، لكن موفيت لم يعرف الجواب، ولم يعرف ما إذا كان القرض لبريطانيا ازداد بسبب الالتزام الإضافي تجاه المملكة. ويذكر كولكيت أن روجرز قدم للجنة بروستر مذكرة بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٤١م أوضح فيها أنه أجرى محادثات هاتفية مع جونز، وقام روجرز بوضع مذكرة عن تلك المحادثات التي تشير في إحدى نقاطها إلى أن لا عجلة فيما يتعلق بالوضع المالي في المملكة العربية السعودية لأن إنجلترا تتولى ذلك الأمر حتى نهاية عام ١٩٤١م.

ويذكر كولكيت اجتماعات تمت بتواريخ مختلفة أشار إليها روجرز وهاملتون وديفيز وتذكر احتمالات لما يمكن أن يكون قد حدث، منها احتمال أن يكون روجرز قام بين ٢٢ و٢٥ يوليو بترتيبات مع البريطانيين لتلبية احتياجات المملكة لعام ١٩٤١م، وأراد بحث احتياجاتها للعام التالي مع روجرز، في حين لم يرد بحث الموضوع مع موفيت. ويستشهد كولكيت بالفقرة الأخيرة من رسالة جونز إلى موفيت المؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤١م التي جاء فيها أن بإمكان شركات النفط المعنية بشأن دعم المملكة أن تضع ترتيبات بين الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية. ويضيف كولكيت أن روجرز أخبر اللجنة أنه، حسب معلوماته، لم تتم مناقشة هذا الأمر مع البريطانيين.

ويقول كولكيت إن بروستر أكد أهمية عرض شركات النفط ضمانة نفطية إلى الولايات المتحدة من أجل منح قرض أمريكي

للمملكة في حين كان البريطانيون مستعدين لتقديم الدعم للمملكة دون أية ترتيبات لتسديد الحكومة السعودية المبالغ إلى المملكة المتحدة. ويضيف كولكيت أن اللجنة سألت ديفيز عما جاء في برقية من مكتب الشركة في جدة مؤرخة في ٢٤ أكتوبر ١٩٤١م بشأن سؤال الوزير المفوض البريطاني في جدة عن إمكانية ترتيب ضمانة لقرض بريطاني للمملكة، حيث طلبت الشركة عدم تشجيع تلك الضمانة، وأجاب ديفيز أنه كان يخشى تدخل الحكومة البريطانية في شؤون النفط في المملكة. وأكد ديفيز أنه لم يخش أبداً ضياع امتياز النفط، ولكنه كان يخشى جداً أن تؤدي وسيلة مثل تلك (منح ضمانات للحكومة البريطانية) إلى فقدان الشركة لجزء من سيطرتها، في حين كانت رغبة القائمين عليها هي الإبقاء على هويتها الأمريكية الخالصة. وذكر ديفيز أنه بحث موضوع ضمان السلف الأمريكية مع آلن Allen ووالاس موري .Wallace S Murrey وجوردون ميريام .Gordon P Merriam من وزارة الخارجية الأمريكية. ويقول كولكيت إن من المحتمل أن ديفيز كان يشير بذلك إلى المحادثتين اللتين جرتا مع قسم شؤون الشرق الأدنى في الوزارة بتاريخ ٢٤ يوليو و٧ أغسطس.

ويستنتج كولكيت من شهادة ديفيز ومن المحادثات الثانية التي أشار إليها أن من المحتمل أن جونز نصح البريطانيين بمحاولة الحصول على ضمانة على الأقل بقيمة ١٠ ملايين دولار من شركة النفط، وأن الحكومة البريطانية طلبت من وزيرها المفوض في جدة إثارة المسألة. كما يذكر كولكيت أن التفاصيل التي أوردها قد توضح ما إذا كان جونز قد قام بأكثر من مجرد ذكر عابر للبريطانيين أن الرئيس الأمريكي يأمل منهم تولي أمر المملكة، كما قد يكون اتخذ خطوات فعلية للتأكد من أنهم سيدعمون المملكة مالياً لعام ١٩٤١م على الأقل من خلال زيادة في قرض شركة تمويل الإعمار ومحاولة ترتيب ضمانة لذلك القرض.

R.5

1948/12/13
890 F. 796/12-1548 (1)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى رالف كارن Ralph B. Curren ملحق الطيران المدني في السفارة الأمريكية في القاهرة، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٢٦٦ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى رسالته رقم ٢٦٥ المؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م، ويقول إنه يرفق مع رسالته رسالة كتبها إلى ماكوين .M W. McQueen مساعد أمين الصندوق في شركة تي دبليو إيه TWA. ويطلب تشايلدز

من كارن أن يزور المملكة العربية السعودية لمدة تصل بين عشرة أيام إلى أسبوعين، معبراً عن أمله في أن يكون ذلك في أوائل يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م. ويعبر تشايلدز عن حاجته إلى استشارة كارن ويعرب عن اعتقاده أن الزيارة ستحقق فائدة كبيرة، ويأمل أن تكون زيارته مثمرة وناجحة بالدرجة نفسها التي حققها جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية في السفارة الأمريكية في القاهرة بالنسبة للوضع المالي في المملكة.

R.9

1948/12/13
890 F. 7962/12-1348 (3)

برقية سرية للغاية رقم ٦٣٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أنه أجرى في اليوم نفسه محادثات طويلة أخرى مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي فيما يتعلق بمطار الظهران، ويشير في هذا الصدد إلى برقية المفوضية رقم ٦٢٩ المؤرخة في ٨ ديسمبر، وذلك بعد أن ذكر تشايلدز أن ريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران سيمر بجدة في الفترة بين ١٧ و١٨ ديسمبر وسيكون مستعداً للتشاور مع حكومة المملكة العربية السعودية. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين اقترح أن يجتمع أوكيف وتشايلدز مع الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي، ورد تشايلدز بقوله إن ذلك سيكون مفيداً، لكنه لا يملك تفويضاً من وزارة الخارجية الأمريكية بمناقشة المسائل التي تتعلق بمطار الظهران أو الاتفاقية الثلاثية المقترحة.

ويذكر تشايلدز أنه بين بتفصيل أسباب صعوبة أن تلزم الحكومة الأمريكية نفسها بالاتفاقية الثلاثية المقترحة. ويفيد تشايلدز أن يوسف ياسين قدم تفسيرين لصمت الولايات المتحدة، فهي في رأيه إما واثقة من صداقة حكومة المملكة وعليه فهي ليست قلقة بشأن تجديد اتفاقية مطار الظهران دون مناقشة وبمجرد طلبها ذلك، وإما أن الولايات المتحدة تعتقد أنها قادرة على تلبية كل ما تطلبه من المملكة في أي لحظة كانت. ويفيد تشايلدز أنه طمأن نائب الوزير السعودي بعدم صحة الاحتمال الثاني. وتساءل يوسف ياسين عن سبب عجز الحكومة السعودية عن الحصول على أي التزام مهما صغر من الحكومة الأمريكية. ويقول تشايلدز إنه ذكر التأكيدات التي أعطاها جيمس بيرنز James F. Byrnes وزير الخارجية الأمريكي السابق للأمير سعود بن عبدالعزيز والتي نقلها تشايلدز كتابة فيما بعد إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، لكن يوسف ياسين أشار إلى أن الولايات المتحدة تحدثت عن الدفاع عن المملكة من خلال الأمم المتحدة، وأوضح الفكرة السيئة لدى الحكومة السعودية عن الأمم

المتحدة. وطلب تأكيداً خطياً بأن تقوم الولايات المتحدة بدعم المملكة إن لم تثمر إجراءات الأمم المتحدة. وذكر يوسف ياسين قضية فلسطين، موضحاً أن القوات اليهودية أصبحت قرب العقبة التي لا تبعد سوى ثلاثة أميال عن حدود المملكة.

ويرى تشايلدز أن من المحتمل أن تمدد الحكومة السعودية اتفاقية المطار مؤقتاً على الأقل لقاء تأكيد أمريكي علني عن استعداد الولايات المتحدة للمساعدة في الدفاع عن المملكة في حال تعرضها لاعتداء دون استفزاز منها. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين شدد على أنه لا توجد لدى المملكة أية ضمانة خطية في حال تعرضها لاعتداء.

R.10

1948/12/14
890 F. 6363/12-1448 (1)

برقية سرية رقم ٢٤٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى البرقية السابقة من المفوضية فيما يتعلق بمدفوعات شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company من الجنيهات الذهب إلى حكومة المملكة العربية السعودية خلال الأشهر الماضية، ويقول إن دفعات الشركة للحكومة بالجنيه الذهب خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م بلغت حوالي ٣٣,٥ ألف جنيه ذهب أنفقت لتسديد قسط من تكاليف إنشاء السكة الحديدية، وأكثر من ١٢ ألف جنيه لتسديد قسط من قرض بنك التصدير والاستيراد Eximbank (الذي حصلت عليه المملكة) بالإضافةإلى قسط من العائدات النفطية بقيمة حوالي ٣٢٣ ألف جنيه ذهب بحيث بلغ المجموع أكثر من ٣٦٨,٤ ألف جنيه ذهب.

R.8

1948/12/14
890 F. 796/12-1448 (1)

برقية رقم ٢٥٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أن آلن تروت Allan C. Trott السفير البريطاني في جدة أعلمه أنه تسلم طلباً من وزارة الخارجية السعودية بتجديد نشاطات بعثة الطيران المدني التدريبية في الطائف، وأحال ذلك الطلب إلى الحكومة البريطانية، لكنه لا يعرف ما سيكون جواب حكومته. ويذكر تشايلدز أن السفير البريطاني شرح أن تدريب الطيارين المدنيين يتم بموجب عقد بين الحكومة البريطانية وشركة إيروركس Airworks, Ltd. المحدودة، وأن ذلك البرنامج التدريبي يكلف مبلغ ٤٠ ألف جنيه إسترليني في العام، وتقوم البعثة

في الوقت الحالي بتدريب حوالي ثمانية من الطيارين السعوديين. ويقول تروت إن حكومة المملكة ترغب في رفع عدد المتدربين وتمديد مهمة البعثة التدريبية بعد تاريخ انتهائها في سبتمبر (أيلول) ١٩٤٩م، وأنها تفضل أن يتم التدريب في المملكة وليس في بريطانيا.

R.9

1948/12/14
890 F. 796/12-1548 (2)

رسالة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى ماكوين M. W. McQueen مساعد أمين الصندوق في شركة تي دبليو إيه TWA، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة رقم ٢٦٦ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي في ١٣ ديسمبر ذكر له أنه بحث مسألة زيارة ممثل من شركة تي دبليو إيه إلى المملكة العربية السعودية للقاء مع الملك عبدالعزيز آل سعود ومع الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي واتفق الجميع على أن مثل تلك الزيارة قد تكون مفيدة جداً. ويطلب ماكوين اسم ممثل الشركة وتاريخ وصوله لتقديم هذه المعلومات إلى حكومة المملكة.

وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين أن إجمالي مبلغ الرسوم التي قامت شركة تي دبليو إيه بدفعها إلى حكومة المملكة في العام الماضي هو ٣٤ ألف دولار أمريكي، في حين قامت الشركة بتحصيل ٩ آلاف دولار أمريكي من حكومة المملكة كأجور. وذكر يوسف ياسين، حسب قول تشايلدز، أن من الممكن إعفاء شركة تي دبليو إيه من رسم وقود الطائرات مقابل حصول حكومة المملكة على بعض المزايا. ويعلق تشايلدز أن إعفاء الطائرات السعودية من رسوم الوقود والزيوت في الولايات المتحدة غير وارد لأن الخطوط الجوية العربية السعودية ليست لها رحلات إلى الولايات المتحدة. ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين قال إن الرسوم التي جمعتها حكومة المملكة تكاد لا تكفي لتغطية نفقات تشغيل مطار الظهران مع أن الحكومة الأمريكية هي التي تتولى صيانته. أما لو آلت أمور تشغيل المطار إلى شركة تجارية أمريكية، فإن على حكومة المملكة أن تجد لنفسها طريقة لتغطية تكاليف المطار الأخرى.

ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين ذكر أن الفقرة السابعة من مذكرة حكومة المملكة المؤرخة ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦م تنص على أن حكومة المملكة ستبقي المطار مفتوحاً شرط ألا يصبح عبئاً على خزانة الحكومة السعودية. ويفيد تشايلدز أنه اقترح على يوسف ياسين دعوة رالف كارن Ralph B.

Curren ملحق شؤون الطيران المدني في القاهرة لزيارة المملكة، على أن تتزامن تلك الزيارة مع زيارة لمندوب شركة تي دبليو إيه، وأعرب تشايلدز ليوسف ياسين عن حاجته للتشاور مع كارن بخصوص العديد من المشكلات المتعلقة بالطيران المدني، وذكر أن من المحتمل أن يكون وجود كارن مفيداً للحكومة السعودية لاستشارته إن شاءت. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين رحب بالاقتراح، ويعرب تشايلدز عن أمله في أن يتمكن كارن من القيام بزيارة قريبة لجدة والظهران.

R.9

1948/12/14
890 F. 7962/12-1448 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٦٤٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أنه أخبر السفير البريطاني في جدة بحديثه مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي الذي ورد ذكره في برقية المفوضية رقم ٦٣٩ المؤرخة في ١٣ ديسمبر ١٩٤٨م، وأن السفير البريطاني علق أن حكومة المملكة العربية السعودية تسعى للحصول من الولايات المتحدة على بيان مشابه للبيان الذي صرح به مركيز لانزداون the Marquess of Lansdowne وزير الخارجية البريطاني آنذاك فيما يتعلق بالخليج في عام ١٩٠٣م.

R.10

1948/12/15
890 F. 7962/12-1548 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٦٤٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقول تشايلدز إن المفوضية سربت معلومات عن طريق سكرتيرها العربي إلى يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي تفيد أن ريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران تسلم أوامر من وزارة القوات الجوية الأمريكية كي يقوم بوضع خطط لإخلاء المطار بتاريخ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م. ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين أخبر الملك عبدالعزيز آل سعود بما دار في محادثته مع تشايلدز والتي ورد ذكرها في برقية المفوضية رقم ٦٣٩ المؤرخة في ١٣ ديسمبر ١٩٤٨م. ويوضح تشايلدز أن يوسف ياسين ذكر لسكرتير المفوضية العربي أنه الآن في وضع يمكنه من مناقشة كل الأوجه المتعلقة بالمطار، ولديه الأمل أن يكون لدى تشايلدز تعليمات من وزارة الخارجية الأمريكية تمكنه من الشروع

في المناقشات في الاجتماع المقرر عقده بين الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي ويوسف ياسين وأوكيف وتشايلدز وذلك في ١٨ ديسمبر ١٩٤٨م.

R.10

1948/12/16
890 F. 927/12-1648 (1)

رسالة رقم ٢٦٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المستشرق البريطاني المعروف والذي يقيم في ضيافة الملك عبدالعزيز آل سعود، أخبره أن الحكومة السعودية ستنظر إيجابياً في طلب من أي جامعة أو جمعية ثقافية أمريكية تود القيام بدراسات للآثار في المملكة العربية السعودية. ويضيف تشايلدز أن فلبي اقترح أن أفضل موقع للاستكشاف في نظره هو نجران على الحدود اليمنية السعودية، حيث توجد قلعة يعود تاريخها إلى حوالي عام ٨٠٠ قبل الميلاد. وقد أعلم تشايلدز فلبي أنه يعتقد أن لدى جامعة بنسلفينيا University of Pennsylvania أموالاً كافية للقيام بنشاطات كهذه في مجال التنقيب عن الآثار، وأنه سينقل الاقتراح إلى تلك الجامعة.

R.11

1948/12/17
890 F. 7962/11-1448 (6)

برقية سرية للغاية رقم ٤٧١ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يعبر لوفيت عن تقدير الحكومة الأمريكية لاقتراح الملك عبدالعزيز آل سعود توطيد علاقات الصداقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الذي تضمنته برقية المفوضية رقم ٥٨٩ المؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م، ويضيف أن الولايات المتحدة ترغب في استمرار علاقات الصداقة مع المملكة وتقويتها غير أنها لا ترى أن اتفاقية دفاع ثلاثية بين المملكة والولايات المتحدة وبريطانيا ستكون أمراً عملياً، وترغب بدلاً عن ذلك استمرار التعاون الحالي بينها وبين المملكة. ويقول لوفيت إن برقيته التالية تتضمن المزيد حول اقتراح الاتفاقية الثلاثية.

ويضيف لوفيت أن حكومة الولايات المتحدة تعتقد أنه حان الوقت لتأكيد التعاون العملي بينهما المتمثل في اتفاقية مطار الظهران على أساس طويل الأمد. وتأمل الولايات المتحدة أن المملكة ستدرك مدى ما بذلته الولايات المتحدة من المال والمواد والقوة البشرية في بناء المطار والتعهد بدعمه.

ويقدم لوفيت معلومات لشرح السياسة الأمريكية التي ذكرها وذلك لتكون هذه المعلومات خلفية يعتمد عليها ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة. ويوضح لوفيت أن أفكار وزارة الدفاع الأمريكية بالنسبة لمطار الظهران لم تتبلور بعد، ولم تتمكن وزارة الخارجية الأمريكية من تلقي أجوبة من تلك الوزارة تتعلق بتوسيع مرافق المطار وزيادة العاملين فيه وزيادة التدريب فيه وتزويد المملكة بالمعدات العسكرية. لذلك فإن وزارة الخارجية الأمريكية توصلت إلى قناعة بأن أفضل طريقة هي توضيح أهمية مطار الظهران للملك عبدالعزيز، وبيان أهمية المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة من خلال صيانته وتشغيله. ويقول لوفيت أنه في حال رد الملك بطلبات محددة غير الاتفاقية الثلاثية العامة فستحال تلك الطلبات إلى وزارة الدفاع. ويضيف أن القوات الجوية الأمريكية تعتبر مطار الظهران مهماً ولكن ليس حيوياً ولا تستطيع أن تلزم نفسها بتوسعة برنامج التدريب في المطار أو تقديم معدات عسكرية للمملكة إذا وضع هذان المطلبان كشرطين لتجديد اتفاقية المطار.

ويقترح لوفيت أن يجتمع تشايلدز مع الملك عبدالعزيز ويذكر له أن للولايات المتحدة التزامات دولية واسعة وأن استمرار تشغيل مطار الظهران يشكل عبئاً عليها، لكنها مع ذلك ترغب في استمراره لمصلحة البلدين. كما يطلب لوفيت أن يبين تشايلدز للملك أن على الحكومة الأمريكية أن تعرض مسألة المطار على الكونجرس على أساس أنها اتفاقية طويلة الأمد. وترى وزارة الدفاع الأمريكية أن فترة التجديد الكافية لضمان رد فعل إيجابي من الكونجرس هي ٢٥ عاماً، على أن يكون إلغاء الاتفاقية بعد إنذار مدته ٦ شهور.

ويضيف لوفيت أن على تشايلدز في إيضاحه للفوائد التي تجنيها المملكة من المطار أن يبين أهميته لصناعة النفط في المملكة، ولتنشيط الطيران التجاري وتسهيل الحج، وأن يوضح أن الحكومة السعودية تعهدت بإبقاء المطار مفتوحاً حتى ١٥ مارس (آذار) ١٩٥٦م كما جاء في مذكرتها المؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦م، وأن صيانة المطار تتطلب ملايين الدولارات سنوياً، ويشير هنا إلى البرقية رقم ٧٦ من وزارة الخارجية الأمريكية المؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م. كما يطلب لوفيت من تشايلدز أن يوضح أن المطار يهيئ أفضل وأرخص مكان لتدريب السعوديين الذين تحتاجهم المملكة في تشغيل المطارات الأخرى، وأن التدريب المتقدم لموظفي المطارات في الولايات المتحدة الذي جاء وصفه في برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٣٤ المؤرخة في ١٢ نوفمبر يبين ضخامة جهود الولايات المتحدة للوفاء بالتزاماتها. ويضيف لوفيت

أن الحكومة السعودية ستشارك بدرجة متزايدة في أعمال الصيانة، ويمكن للطاقم الفني أن يستبدل مع مرور الزمن بطاقم معظمه سعودي.

ويطلب لوفيت أيضاً أن يوضح تشايلدز أن الولايات المتحدة ترغب في إبرام اتفاقية طيران ثنائية مع المملكة على غرار الاتفاقيات التي وقعتها مع جميع الدول تقريباً ماعدا المملكة. ويقول لوفيت إنه إذا وجد تشايلدز أن تمديد الاتفاقية الحالية يمكن أن يتم من خلال تبادل مذكرات، فإن وزارة الخارجية تخوله بالقيام بذلك شرط أن لا يتم بالتحديد إغفال حقوق الطيران المدني المنصوص عليها في المذكرتين المتبادلتين في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٥م و٢ يناير ١٩٤٦م، على أن توافق وزارة الخارجية الأمريكية على مسودة تلك المذكرات قبل تقديمها لحكومة المملكة.

ويذكِّر لوفيت مسؤولي المفوضية بقوله إنه إذا قُدِّر لمطار الظهران أن يُغلق أو إذا تبين أنه غير آمن للاستخدام من وجهة نظر إدارة الطيران المدني، فهناك احتمال أن تستخدم الخطوط الجوية الأمريكية مطارات أخرى قائمة أو في طور الإنشاء في الكويت أو البصرة أو عبادان. ويقول لوفيت إن الحكومة الأمريكية تأمل بصدق إبرام اتفاقية مطار الظهران بينها وبين الحكومة السعودية لتوثيق عرى الصداقة واستمرار التعاون بين البلدين. ويخول لوفيت تشايلدز أن يعمل على أساس ما جاء في هذه البرقية ما لم تكن لديه اعتراضات أساسية عليه.

R.10

1948/12/17
890 F. 7962/12-1748 (2)

برقية سرية للغاية رقم ٤٧٢ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد لوفيت أن رد الفعل الأولي علي اقتراح الملك عبدالعزيز آل سعود إبرام اتفاقية ثلاثية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والذي جاء في الفقرة الأولى من برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٧١ (المؤرخة في اليوم نفسه) يقوم على أساس السياسة الأمريكية العامة في تجنب مثل تلك الالتزامات. ويضيف لوفيت أن الوزارة لم تتلق نص الاتفاقية المقترحة كاملاً، وبالتالي فإن تعليقها يرتكز فقط على عرض جزئي للمسألة كما وردت في برقية المفوضية رقم ٥٨٩ المؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) والبرقيات الأخرى في هذا الشأن.

ويضيف لوفيت أنه وبالرغم من أن رد الوزارة على اقتراح الاتفاقية الثلاثية سيبقى سلبياً إلا أنها تقدر الدوافع الودية وراء الاقتراح، والمصلحة المشتركة للبلدين،

وترغب في استقصاء أية إجراءات تؤدي إلى علاقات أوثق بينهما. ويذكر لوفيت أن اليونان وتركيا وغيرهما طلبت من الولايات المتحدة عقد اتفاقية مشابهة معها.

ويلخص لوفيت موقف وزارة الخارجية الأمريكية من هذا الأمر قائلاً إن المحادثات التمهيدية مستمرة من أجل التوصل إلى توقيع «حلف الأطلسي»، ويوضح أن هناك رغبة في إنشاء ذلك الحلف، لكن القرار النهائي بشأنه لن يتخذ إلا بعد التشاور مع القادة السياسيين في الولايات المتحدة. ويضيف لوفيت أن أي خطوات تجاه ربط الولايات المتحدة باتفاقيات دفاعية مع دول خارج نصف الكرة الغربي يُعدّ ابتعاداً جذرياً عن السياسات الأمريكية في وقت السلم، لذلك فإن على الحكومة الأمريكية أن تتحرك بحذر شديد. ويختتم لوفيت برقيته قائلاً إن الولايات المتحدة لا ترغب في تشجيع فكرة الاتفاقية التي اقترحتها المملكة، لكنها في الوقت نفسه لا تريد إعطاء انطباع بأنها تغلق الباب في وجه الحكومة السعودية.

R.10

1948/12/18
890 F. 9111 RR/12-1848 (2)

برقية سرية رقم ٢٥٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أن صحيفة «البلاد السعودية» نشرت في عددها ٧٧٦ الصادر في مكة المكرمة في ١٢ ديسمبر ١٩٤٨م تقريراً من مراسلها في لندن عن اجتماع مؤتمر إسلامي عقد في طشقند لمسلمي أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان ومناطق إسلامية أخرى من الاتحاد السوفييتي. وتضيف البرقية أن المقال المذكور أشار باقتضاب إلى خطاب المفتي إحسان بابكمنوف Babkamanov إلى المجتمعين والذي تناول فيه وجود إدارة إسلامية سوفييتية. وتلمح الصحيفة في معرض تعليقها على الحدث الآنف الذكر إلى أن المؤتمر هو أشبه بحيلة من جانب الحكومة السوفييتية تهدف إلى إقناع مسلميها عن طريق هذه التظاهرة، بأن حكومتهم ليست وراء اليهودية العالمية وبالتالي ليست مناهضة للإسلام.

ويفيد تشايلدز أن المقال لم يلق سوى القليل من الاهتمام محلياً، لكن أحمد إبراهيم الغزاوي عضو مجلس الشورى السعودي وأبرز شعراء الدولة تحدث إلى موظف في المفوضية الأمريكية مشيراً إلى المخاطر المتأصلة في النظام السوفييتي على الإسلام، وأكد أنه لو تلقى دعوة لحضور المؤتمر لرفض. ويضيف تشايلدز قائلاً إن الشيخ علوي مالكي أحد المعلمين الدينيين في الحرم المكي الشريف شجب التحرك السوفييتي على ملأ من طلابه ومستمعيه. ويذكر تشايلدز أن تقرير الصحيفة

أثار تعليقات بين أعضاء الجالية البخارية في المملكة، الذين عبروا عن عدم اقتناعهم بإخلاص المبادرة السوفييتة تجاه مواطنيهم وإخوانهم في الدين.

R.11

1948/12/18
890 F. 7962/12-1848 (2)

برقية سرية للغاية رقم ٦٤٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أن الاجتماع الذي أشير إليه في برقية المفوضية رقم ٦٣٩ المؤرخة في ١٣ ديسمبر والذي عقد في ١٧ ديسمبر وضم الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي ويوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي وريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وتشايلدز دام أكثر من ساعتين. ويضيف تشايلدز أن نقاشاً طويلاً دار حول تجديد اتفاقية مطار الظهران، موضحاً أن الاجتماع توصل إلى عدة نقاط منها أن حكومة المملكة العربية السعودية لا تنوي أن تطلب خروج الأمريكيين من المطار إلا أنها تحتاج إلى ما يبرر تجديد الاتفاقية، وهي ترى أن استمرار الوضع الراهن فيه مصلحة للحكومتين الأمريكية والسعودية في ظل الظروف العالمية السائدة.

ويذكر تشايلدز من بين النقاط التي اتضحت من خلال الاجتماع أن الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط لا يسمح لحكومة المملكة بإبرام اتفاقية طويلة الأمد، وهي تريد طلباً رسمياً خطياً للتجديد. وتشمل النقاط الأخرى مدة التجديد التي اقترح أن تكون من ستة أشهر إلى سنة واحدة قابلة للتمديد إلى أجل غيرمسمى، كما تشمل ضرورة تقديم الولايات المتحدة طلباً بأن تمنحها حكومة المملكة إخطاراً قبل تسعين يوماً من إنهاء الاتفاقية إذا استمرت المحادثات بين الطرفين إلى ما بعد ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م. ويفيد تشايلدز أن يوسف ياسين أكد له أن حكومة المملكة لا تتطلع إلى أي تعويضات مالية مقابل الإيجار ملمحاً إلى إمكانية الموافقة على الفصل بين تمديد الاتفاقية وتلبية احتياجاتها الدفاعية. ويذكر تشايلدز أنه سيرسل برقيات لاحقة حول الموضوع.

R.10

1948/12/18
890 F. 7962/12-1848 (2)

برقية سرية للغاية رقم ٦٤٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يورد تشايلدز مسودة مذكرة يقترح إرسالها إلى وزارة الخارجية السعودية بشأن

مطار الظهران إلحاقاً ببرقية المفوضية رقم ٦٤٧. وفي هذه المسودة يطلب تشايلدز باسم حكومة الولايات المتحدة تجديد اتفاقية مطار الظهران التي ستنتهي في ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٩م. وتبين المذكرة المقترحة أن تجديد هذه الاتفاقية سيسمح للقوات الجوية الأمريكية بتأمين وسائل اتصالات بعيدة المدى وسيوفر لها فرصة الاستمرار في برنامج تدريب الطلاب السعوديين في الظهران وفي الولايات المتحدة وتوسيعه باستمرار.

وتضيف المذكرة إن الاتفاقية تنص على نقل ملكية التجهيزات والمباني الموجودة في المطار وهي بحالة جيدة إلى حكومة المملكة عند انتهاء مدة الاتفاقية. ويفيد تشايلدز أن الحكومة الأمريكية تعتبر هذا الأمر التزاماً يتطلب نفقات تقدر بمبلغ يتراوح بين ٥ و٢٥ مليون دولار خلال العام المالي الذي يبدأ في ١ يوليو (تموز) ١٩٤٩م.

وفي ضوء ذلك ترغب الحكومة الأمريكية من حكومة المملكة العربية السعودية أن تؤكد لها استعدادها للموافقة على زيادة الحد الأعلى لعدد الأمريكيين العاملين في المطار. ويفيد تشايلدز أن حكومته تطلب تمديد اتفاقية مطار الظهران الحالية لمدة سنة واحدة على الأقل على أن تكون قابلة للتمديد تلقائياً بعد ١٥ مارس ١٩٥٠م بشكل سنوي، إلا إذا عبر أحد الطرفين عن رغبته في إنهاء الاتفاقية قبل انقضائها بمدة ٦ أشهر.

R.10

1948/12/18
890 F. 7962/12-1848 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٦٤٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أنه سيترتب على حكومة الولايات المتحدة صرف مبلغ ٥ ملايين دولار كحد أدنى إذا قامت بتنفيذ حرفي لاتفاقية مطار الظهران، ويشير هنا إلى برقية المفوضية رقم ٦٤٨ (المؤرخة في اليوم نفسه). ويذكر تشايلدز أن من المعلوم أن إدارة الطيران الأمريكي قد رصدت مبلغاً أقصاه ٢٥ مليون دولار كموازنة للمطار في العام المالي ١٩٥٠م. ويطلب تشايلدز تعليقات وزارة الخارجية على هذه البرقية والبرقيتين السابقتين، كما يقول إن الحصول على وصف لأعمال البناء الجديدة في المطار من وزارة القوات الجوية الأمريكية سيكون ذا فائدة قصوى في المفاوضات.

R.10

1948/12/18
890 F. 7962/12-1848 (2)

برقية رقم ٦٥١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي استدعاه إلى وزارة الخارجية وأخبره أنه نقل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود فحوى المحادثات التي دارت بينهما بشأن مطار الظهران، وأن الملك عبدالعزيز طلب منه «تسهيل» التوصل إلى اتفاقية. وينقل تشايلدز عن يوسف ياسين أنه لن يحضر اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة ليكون موجوداً في جدة ويجري محادثات مع تشايلدز. ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين طلب منه إبلاغ ريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران بالتخلي عن التحضير لإخلاء المطار الذي كان مقرراً أن يبدأ في ١٥ يناير (كانون الثاني). ثم يقول تشايلدز إنه ذكر ليوسف ياسين المقترحات التي أرسلها إلى وزارة الخارجية الأمريكية في برقية المفوضية رقم ٦٤٨ المؤرخة في ١٨ ديسمبر بشأن الاتفاقية، مؤكداً أنه لا علم لديه بما ترغب وزارة الخارجية الأمريكية في إدراجه في الاتفاقية.

ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين أشار إلى أن الملك عبدالعزيز يدرك المصاعب التي تواجه الحكومة الأمريكية في الربط بين تجديد الاتفاقية وتأمين الاحتياجات الدفاعية السعودية، لذلك اقتُرح التوصل إلى اتفاقية مؤقتة وترك موضوع الاتفاقية الثلاثية والاحتياجات الدفاعية السعودية إلى وقت أكثر ملائمة. وينقل عن يوسف ياسين أمل الحكومة السعودية في أن تحل الولايات المتحدة محلها في تغطية نفقات الطلاب السعوديين في الظهران، كما كما ينقل عنه أن الحكومة السعودية مسرورة من المعاملة التي يلقاها السعوديون في مطار الظهران، مبيناً رغبة حكومة المملكة في أن يكون ذلك نموذجاً يحتذى بالنسبة لشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company التي لا تطبق مبدأ المساواة في معاملتها للسعوديين مع غيرهم رغم إصرار حكومة المملكة على حقهم في ذلك. ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين أخبره أن أرامكو أعطت وعوداً بتحسين الوضع، لكنه لم يزر الظهران مؤخراً لمعرفة ما إذا كانت وفت بوعودها، وإن كان يشك في ذلك.

R.10

1948/12/18
890 F. 7962/12-2048 (1)

نسخة من مذكرة ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ٢٧١ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى طلب ياسين الشفهي تأكيد أن ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٦م هو تاريخ اكتمال إنشاء مطار الظهران، ويذكر أنه أبرق إلى آمر مطار الظهران للحصول على المعلومات الضرورية، وأنه تلقى رسالة منه يخبره فيها أن بناء المطار بشكله النهائي لم يكتمل إلا بعد عدة أسابيع من ١٥ مارس ١٩٤٦م. غير أن تشارلز برانت Major Charles Brandt آمر المطار آنذاك تسلم فعلاً من إنج Major E. Enge من سلاح المهندسين في الجيش الأمريكي المباني الرئيسية في المطار في ١٥ و١٦ مارس ١٩٤٦م. ويضيف تشايلدز أن الوثائق الرسمية الموثقة والمحفوظ نسخ منها في سجلات المطار تؤكد أن الموعد الذي يمكن اعتبار أن بناء مطار الظهران اكتمل فيه هو ١٥ و١٦ مارس ١٩٤٦م.

R.10

1948/12/20
890 F. 6363/12-2048 (1)

برقية سرية رقم ١٠١٤ من جفرسون باترسون Jefferson Patterson القائم بالأعمال الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

ينقل باترسون عن مصادر نفطية أن شركة نفط سليك Slick Oil Company قدمت عرضاً لاستثمار حصة المملكة العربية السعودية من المنطقة السعودية–الكويتية المحايدة، ويتضمن هذا العرض ٨ ملايين دولار أمريكي نقداً كدفعة أولية، وعائدات نفط سنوية لا تقل عن ٧٠٠ ألف دولار، وتحسب العائدات على أساس ٢,٥٥ دولاراً لكل طن إنجليزي من النفط، إضافة إلى منح ١٥ بالمائة من أسهم الشركة إلى حكومة المملكة. وتضيف البرقية أنه سيسمح لرؤوس الأموال السعودية الخاصة بشراء بين ٢٠ إلى ٣٠ بالمائة من بقية الأسهم، وأن العقد الذي سيسري على مدى ٤٠ سنة يشمل كل ما يتبع المنطقة المحايدة من الأراضي والجزر والجرف القاري.

R.8

1948/12/20
890 F. 796/12-2048 (1)

رسالة رقم ٧٨١٣٣ موقعة من مايكل نيوبرجر Michael G. Neuburger من قسم مبيعات التصدير في شركة بيتش إيركرافت Beach Aircraft Corproation في ويتشيتا Wichita بولاية كانساس إلى مكتب الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير نيوبرجر إلى بيان صحفي نشر في صحيفة «أميركان إفيشن ديلي» *American Aviation Daily* يفيد أن المملكة العربية السعودية تخطط لتدريب طيارين وفنيين للصيانة في مجال الطيران المدني في الولايات المتحدة، وأن هاري سنايدر

Colonel Harry Snyder مدير برنامج التدريب في مطار الظهران هو الذي يشرف على البرنامج. ويبدي نيوبرجر حرص شركة بيتش إيركرافت على عرض مرافقها التدريبية للاستخدام في ذلك المشروع، طالباً تزويده بعنوان سنايدر.

R.9

1948/12/20
890 F. 7962/12-2048 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٥٣٠٩ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يستفسر دوجلاس عن إمكانية بحث تطورات المفاوضات السعودية-الأمريكية بشأن مطار الظهران مع وزارة الخارجية البريطانية بشكل سري للغاية، لما لهذه المفاوضات من أهمية قصوى بالنسبة للخطط الأمريكية-البريطانية للدفاع عن الشرق الأوسط. ويشير دوجلاس إلى برقيات المفوضية الأمريكية في جدة رقم ١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٧ المؤرخة جميعاً في ١٨ ديسمبر، بشأن هذا الموضوع (وهي البرقيات الموجهة إلى وزارة الخارجية بالأرقام ٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠) وبالنسبة لما ذكرته وزارة الخارجية البريطانية حول فريق الاستطلاع البريطاني، يحيل دوجلاس وزارة الخارجية الأمريكية إلى برقيات السفارة رقم ٣٣٨٦ و٣٨١٤ و٤٠٤٢ المؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) و٢٣ أغسطس (آب) و٩ سبتمبر (أيلول).

R.10

1948/12/20
890 F. 7962/12-2048 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٦٥٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أن برقيتي وزارة الخارجية رقم ٤٧١ و٤٧٢ (المؤرختين في ١٧ ديسمبر) مفيدتان رغم أنه سبق له استخدام الحجج الواردة فيهما في مباحثاته مع وزير الخارجية السعودي (لعله يقصد يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي)، ويقول إنه بحث موضوع مطار الظهران معه مرة أخرى في ٢٠ ديسمبر ولكن دون التعرض إلى الفقرة ٧ من مذكرة حكومة المملكة العربية السعودية المؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦م، إذ تشترط تلك الفقرة عدم تحميل حكومة المملكة أعباء مالية إضافية إذا قامت بتشغيل المطار بنفسها.

ويفيد تشايلدز أن يوسف ياسين ينتظر رد وزارة الخارجية الأمريكية على المقترحات الخاصة بتمديد الاتفاقية حسب المذكرتين المتبادلتين المشار إليها في برقيتي المفوضية

رقم ٦٤٨ و٦٥١ (المؤرختين في ١٨ ديسمبر). ويقول تشايلدز إنه لا يتوقع أن تعارض حكومة المملكة التأكيد المذكور في المذكرتين المتبادلتين، ولكن لما كانت هاتين المذكرتين تشكلان جزءاً جوهرياً من الاتفاقية الحالية فإنه لا يرى الفائدة من تخصيص نصوص معينة ليتم تأكيدها. ويقول تشايلدز إن الصعوبات التي ذكرتها وزارة الخارجية الأمريكية بشأن الاتفاقية الثلاثية، كانت واضحة للمفوضية من قبل، لذلك حاول أن ينهي فكرة ذلك المشروع دون أن يؤثر ذلك على معنويات السعوديين.

R.10

1948/12/20
890 F. 7962/12-2048 (1)

رسالة سرية رقم ٢٧١ من المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومرفق بها نسخة من مذكرة من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٦٠٦ المؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م وإلى المراسلات ذات العلاقة بموضوعها، ويرفق نسخة من المذكرة المشار إليها أعلاه. ويضيف تشايلدز أن اتفاقية مطار الظهران تنص على إدارة مطار الظهران والانفراد باستخدامه لمدة ثلاث سنوات بدءاً من موعد إتمام الإنشاء. ويفيد تشايلدز أن يوسف ياسين طلب الحصول على دليل خطي يثبت أن ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٦م هو تاريخ انتهاء العمل في بناء المطار.

R.10

1948/12/20
890 F. 7962/12-2048 (1)

رسالة من وولتر ريديوس Walter A. Radius مدير مكتب النقل والاتصالات في وزارة الخارجية الأمريكية إلى رينتزل D. W. Rentzel من إدارة الطيران المدني في وزارة التجارة الأمريكية، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير ريديوس إلى رسالة رينتزل المؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م الموجهة إلى توماس كارتر Thomas Carter رئيس قسم الطيران بالنيابة في وزارة الخارجية الأمريكية بشأن هبوط إحدى طائرات شركة خطوط ترانزأوشن Transocean Air Lines دون إذن مسبق في مطار الظهران بتاريخ ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٤٨م. ويبين ريديوس أن وزارة الخارجية الأمريكية ستقوم بتحويل القضية إلى الحكومة الفلبينية نظراً لأن الطائرة كانت مؤجرة إلى الخطوط الجوية الفلبينية Philippine Air Lines, Inc. عندما وقع ذلك الانتهاك، وذلك لاتخاذ

الإجراءات المناسبة منعاً لتكرار مثل ذلك الحادث.

R.10

1948/12/21
890 F. 7962/12-2148 (2)

مذكرة سرية رقم ٢٦٦ من وزير الخارجية الأمريكي إلى المسؤول عن البعثة الدبلوماسية الأمريكية في مانيلا، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م مرفق بها رسالة من إيلويل R. E. Elwell المستشار القانوني في الطيران المدني إلى شركة ترانزأوشن للطيران Transocean Airlines, Inc.، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م ورسالة من هايت Colonel Haight من القوات الجوية الأمريكية نيابة عن جراندسون جاردنر Major General Grnandison Gardner مدير قسم التركيبات في القوات الجوية الأمريكية إلى إيلويل، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م ورسالة سرية رقم ٤٨٤ من دونالد بيرجس Donald C. Bergus القائم بالأعمال الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٤٨م.

يشير وزير الخارجية الأمريكي إلى الرسائل المرفقة حول ما حدث في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٤٨م حين هبطت طائرة مؤجرة للخطوط الجوية الفلبينية Philippine Air Lines في مطار الظهران دون إذن مسبق، ويقول إن شركة ترانزأوشن للطيران في مدينة أوكلاند بولاية كاليفورنيا هي التي تملك الطائرة المسجلة في الولايات المتحدة والتي يقودها طيار مجاز من الولايات المتحدة أيضاً. وتوضح المذكرة أنه لذلك السبب فإن على الشركة المذكورة الحرص على أن يحترم طياروها وطائراتها الأنظمة المرعية في الدول الأجنبية. ويضيف وزير الخارجية الأمريكي أن الطائرة المعنية كانت تحت إشراف الخطوط الجوية الفلبينية، وبالتالي فإن المسؤولية الأولى لاستخدام الطائرة تقع على تلك الشركة.

ويوضح صاحب الرسالة أن الميزات التي منحتها حكومة المملكة العربية السعودية للولايات المتحدة لاستخدام مطار الظهران تفرض على الأمريكيين في المطار مسؤولية التأكد من أن الطائرات التي تستخدم هذه التسهيلات لن تخالف الأنظمة المحلية، لأن مثل هذا الانتهاك لن يؤدي إلى إحراج حكومة الولايات المتحدة فحسب لكنه سيضر أيضاً بالميزات الأمريكية. ولذلك يطلب وزير الخارجية الأمريكي من المسؤول في السفارة الأمريكية في مانيلا إبلاغ وزارة الخارجية الفلبينية أن أي خرق لإجراءات القوات الجوية للحصول على موافقة للطيران يمكن أن يؤدي إلى سحب الامتيازات الحالية.

R.10

1948/12/21
890 F. 9243/12-2148 (1)

برقيــة رقم ٢٦٢ من ريفــز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكــي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكــي، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أن الأمطار التي طال انتظارها هطلت مؤخراً وأن قلة الأمطار في قسم كبير من المملكة العربية السعودية يجعل هطولها مصدر سعادة وارتياح للجميع. ويقول إن الأمطــار هطــلت عــلى عدد مــن المدن والأماكن ومنــها المدينة المنــورة ورابغ ومكة المكرمة وضباء والعلا والمهد وأم البرك وحائل والجوف والمجمــعة وبريدة وعــنيزة والليــث والطائف والقنفدة، ويقول إن الأمطار شملت معظم المنــاطق ذلك العام، باستثــناء منطقة الأحساء. ويذكــر تشايلدز أن المطر تــساقط للمرة الثانــية ذلك العام في جدة وذلك في اليوم السابق.

R.11

1948/12/22
890 F. 927/12-2248 (1)

مذكرة رقم ٢٧٥ من المفوضية الأمريكية في جــدة إلى وزارة الخارجــية الأمريــكية، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومرفق بها رسالة من وندل فيليبس Wendell Phillips رئيس البعثة الأفريقــية للبحث عن الآثار من جامــعة كاليفورنيا University of California إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جــدة، مؤرخة في ٧ ديسمبر ١٩٤٨م.

يشير الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى رسالة المــفوضية رقم ٢٦٩ المؤرخة في ١٦ ديسمبر حول حملات محتملة للتنقيب عن الآثار في المملكة العربية السعودية، ويرفق رسالة فيليــبس كما يرفق رد المفوضية عــلى الرسالة طالباً مــن وزارة الخارجية الأمريكية إرسال الرد إلــى فيليبس إن لــم يكن لديها اعتراض عليه.

R.6

1948/12/22
890 G. 6363/12-2248 (4)

مذكــرة سرية عن مــحادثات بين ممــثلين لشركتي نفط سوكوني فاكيوم Socony Vacuum Oil Company وستاندرد أويل أف نيوجيرسي Standard Oil of New Jersey ومســؤولين من وزارة الخارجــية الأمريــكية، مؤرخــة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن المشاركين في المحادثات كانــوا تشارلز هــاردنج Charles L. Harding من سوكوني فاكيوم، وأورفيل هاردن Orville Harden من ستاندرد أويل أف نيوجيرسي، وبول نتز Paul H. Nitze مساعد وزير الخارجية الأمريــكي للشــؤون الاقتصــادية بالــنيابة، وجــوزيــف ســاتــرثــويــت Joseph C. Satterthwaite نائــب مديــر مكتــب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا فــي الوزارة، وهنري

ديمل Henry L. Deimel من المكتب نفسه، وأدريان كولكيت Adrian B.Colquitt رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى بالنيابة، وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في القسم نفسه، وهارلن كلارك Harlen B. Clark من القسم نفسه، وروبرت إيكنز Robert S. Eakens وإدوين مولين Edwin Moline من قسم تصدير النفط، وفرنون Vernon من قسم العلاقات الدولية.

وتوضح المذكرة أن المحادثات تناولت اتفاقيات شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company المبرمة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م، حيث قام ممثلي شركتي النفط بزيارة وزارة الخارجية الأمريكية لإعطاء مسؤوليها تقريراً عن المفاوضات النهائية التي أدت إلى إبرام تلك الاتفاقيات. وفي سياق ذلك التقرير أوضح هاردنج أن إحدى النقطتين التي تركز الخلاف حولهما كانت إلغاء النصوص المقيِّدة المضمنة في اتفاقية الخط الأحمر Red Line Agreement، وأن جولبنكيان Gulbenkian أحد الشركاء المساهمين في الشركة وجد هذه أكثر النقاط صعوبة، لكن المفاوضات حولها نجحت أخيراً، وأصبح الفرقاء في الشركة يتمتعون بحرية تامة فيما يخص الحق في الحصول على حصص جديدة في امتيازات قائمة، كما حدث بالنسبة لمشاركة شركتي سوكوني فاكيوم وستاندرد أويل أف نيوجيرسي في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) The Arabian American Oil Company.

LM.190-8

1948/12/22
890 F. 5151/12-2248 (1)

برقية رقم ٢٦٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أنه حسب أسعار الإغلاق ليوم ١٣ ديسمبر ١٩٤٨م التي أوردتها جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society في جدة كمتوسط لسعر البيع والشراء، كان سعر الدولار الأمريكي ٤ ريالات، والجنيه الذهب الإنجليزي الذي يحمل صورة الملك جورج ٥٣ ريالاً، والجنيه الاسترليني ١٢,٩ ريالاً، والجنيه المصري ١٢,٩ ريالاً أيضاً، والمائة روبية هندية ٩٣ ريالاً. كما يذكر أن سعر التحويل مقابل ١٠٠ جنيه ذهب إنجليزي بلغ ٤٢٦ جنيهاً مصرياً أو استرلينياً. ويضيف تشايلدز أن وزارة المالية السعودية تبيع الدولارات بسعر ٤ ريال للدولار.

R.6

1948/12/22
890 F. 5151/12-2248 (1)

برقية رقم ٢٦٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أنه حسب أسعار الإغلاق ليوم ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨م التي أوردتها جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society في جدة كمتوسط لسعر البيع والشراء، كان سعر الدولار الأمريكي ٤ ريالات، والجنيه الذهب الإنجليزي الذي يحمل صورة الملك جورج ١١,٥٢ ريالاً، والجنيه الاسترليني ١٣,١٢ ريالاً، والجنيه المصري ١٣,١٢ ريالاً أيضاً، والمائة روبية هندية ١٦٥,٩٣ ريالاً. كما يذكر أن سعر التحويل مقابل ١٠٠ جنيه ذهب إنجليزي بلغ ٤١٧ جنيهاً مصرياً أو ٤١٦ جنيهاً استرلينياً. ويضيف تشايلدز أن وزارة المالية السعودية تبيع الدولارات بسعر ٤ ريال للدولار.

R.6

1948/12/22
890 G. 6363/12-2248 (2)

برقية سرية رقم ٤٣٣ من إدموند دورز Edmond J. Dorz القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقول دورز إن فيكتور دو ميتز Victor de Metz رئيس شركة النفط الفرنسية Companie Francaise des Petroles الذي وصل إلى بغداد عبر عن قناعته أن خط أنابيب حيفا سيعاد فتحه في المستقبل القريب، لكنه كان أقل تفاؤلاً حين غادر بغداد. ويقول دورز إن دو ميتز حاول استخدام جاذبيته الارستقراطية وشيئاً من الابتزاز في إقناع المسؤولين العراقيين بإعادة تشغيل الخط، وكان من ضمن ما قاله إنه بعد زيارته لمنطقة الخليج خرج بقناعة أن كميات النفط الموجودة في أراض قطر والمملكة العربية السعودية والكويت وإيران تكفي العالم بأكمله على مدى المستقبل المنظور، وأن استمرار معارضة العراق لتصدير نفطها عبر الأنابيب الجنوبية قد يدفع بعض أعضاء الاتحاد الذي تتشكل منه شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company إلى تركيز جهودهم على تطوير مشروعات أخرى واستبعاد العراق.

LM.190-8

1948/12/23
890 F. 6363/12-2348 (3)

مذكرة محادثات شارك فيها بارنباس هادفيلد Barnabas B. Hadfield محامي شركة نفط باسيفيك وسترن Pacific Western Oil Company وإدوين مولين Edwin G. Moline من قسم تصدير النفط في وزارة الخارجية الأمريكية، وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

تفيد المذكرة أن هادفيلد زار وزارة الخارجية الأمريكية ليعرف رد فعل مسؤولي الوزارة الأولي على العرض الذي ينوي تقديمه عن طريق الوزير المفوض السعودي في واشنطن في ٢٧ ديسمبر إلى حكومة المملكة العربية السعودية نيابة عن شركة نفط باسيفيك وسترن. ويرتكز العرض الذي يسعى للحصول على امتياز التنقيب عن النفط في النصف السعودي من المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة على اقتراحات بول والتون Paul T. Walton الذي يمثل شركة باسفيك وسترن في جدة. وتنقل المذكرة عن هادفيلد أن العرض لا يغطي سوى المناطق البحرية والمياه الإقليمية والجزر التابعة للمنطقة المحايدة، ولا يشمل المناطق البحرية المحاذية للمياه الإقليمية لأن المملكة ترفض التفاوض حولها.

وتضيف المذكرة أن الشركة تنوي تقديم ٩,٥ مليون دولار عند كتابة العقد وإعطاء عائدات نفطية تبلغ ٥٥ سنتاً للبرميل الواحد، كما تضمن الشركة حداً أدنى من العائدات السنوية يبلغ مليون دولار مدفوعة مقدماً في شكل أقساط ربع سنوية، وبالإضافة إلى ذلك تمنح الشركة حكومة المملكة ٢٥ بالمائة من الأرباح الصافية التي يحققها بيع النفط الخام من رأس البئر و٢٠ بالمائة من صافي الأرباح الناجمة عن عمل المصافي.

وتبين المذكرة أن الشركة ستحفر ستة آلاف قدم في السنة الأولى من بدء عملها وما لا يقل عن عشرة آلاف قدم في السنة الثانية. وعندما يصل الإنتاج إلى ٧٥ ألف برميل في اليوم ستنشئ الشركة مصفاة بطاقة إنتاجية قدرها ١٢ ألف برميل أمريكي في اليوم، وعندئذ تمنح الشركة حكومة المملكة ١٠٠ ألف جالون من البنزين سنوياً و٥٠ ألف جالون إضافية من زيت الكاز (الكيروسين) أو البنزين. كما ستوفر الشركة الرعاية الطبية لكل الموظفين السعوديين وعائلاتهم، وتقوم بتدريب الموظفين وفتح مدارس لأبنائهم.

وتقول المذكرة إن مسؤولي وزارة الخارجية ذكرا أن العرض قد يسبب مشكلات تنافسية للشركة في المستقبل. لكن هادفيلد أوضح أن الشركة بحاجة لتحسين وضعها الاحتياطي وأن شركتي نفط سكلي Skelly Oil Company وتايدووتر Tidewater قد تنضمان إلى الصفقة. وتفيد المذكرة نقلاً عن هادفيلد أن شركة باسفيك وسترن ملك لأسرة جان بول جيتي Jean Paul Getty التي لها مصالح في عدة شركات منها سكلي وتايدووتر، وأن جيتي مهتم جداً بالمنطقة. وتبين المذكرة أن المجتمعين ناقشوا بعض تفاصيل الشركة، وأنه لا يوجد ما يدل على طول فترة الامتياز المطلوبة. وتضيف المذكرة أن هادفيلد قد يتوجه إلى المملكة للإشراف على المراحل النهائية من المفاوضات، إذ إن الشركة تدرك أهمية التعامل الشخصي مع المسؤولين السعوديين.

R.8

1948/12/23
890 F. 7962/12-2348 (2)

برقية سرية للغاية رقم ٥٣٥٤ من جوليوس هولمز Julius C. Holmes المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد هولمز أن برنارد باروز Bernard A. B. Burrows رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية طرح موضوع اقتراح حكومة المملكة العربية السعودية عقد اتفاقية ثلاثية مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويشير هولمز في هذا الصدد إلى برقية المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزارة الخارجية رقم ٥٨٩ المؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني)، ثم يضيف أن باروز ذكر أن وزارة الخارجية البريطانية تستحسن مبدئياً فكرة يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي تلك الاتفاقية، وتفضلها على اتفاقية ثنائية سعودية بريطانية. ويقول هولمز إن باروز يريد توضيحاً صريحاً حول رد فعل الولايات المتحدة على الفكرة، إذ إن عدم رغبتها في الاشتراك في مثل تلك الاتفاقية يجعل الدخول في تفاصيل مسودة يوسف ياسين أمراً لا ضرورة له.

وينقل هولمز عن باروز أن وزارة الخارجية البريطانية لاحظت مثالب واضحة في المسودة، منها مثلاً أنها تنص على تزويد المملكة بالأسلحة دون شروط، بصرف النظر عن حظر الأمم المتحدة على الأسلحة، ومنها اعتبار المنشآت ملكاً لحكومة المملكة، واعتبار كل الأسلحة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مقدمة على سبيل الهدية. لكن باروز يرى أن في مسودة يوسف ياسين ما يكفي لأن تكون أساساً للبحث في اتفاقية ثلاثية مع تعديلات جذرية.

ويقول هولمز إن باروز ذكر أن موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من المقترحات السعودية يعتمد إلى حد كبير على الترتيبات التي ستتوصل إليها الحكومتان الأمريكية والسعودية بالنسبة إلى استخدام مطار الظهران، لأن عمل فريق الاستطلاع البريطاني في تحديد مواقع المطارات، وهو ما جاء ذكره في برقية السفارة رقم ٢٤٦٤ المؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م، سيكون مكملاً لمطار الظهران. وأوضح باروز أنه إذا كانت الولايات المتحدة لا ترغب في المشاركة في الاتفاقية فإن على بريطانيا تحديد طبيعة الترتيبات الثنائية التي ترغب في عقدها مع حكومة المملكة، وسيعتمد ذلك على وضع الولايات المتحدة بالنسبة لمطار الظهران.

وفي إشارة إلى برقية السفارة الأمريكية في لندن رقم ٥٣٠٩ المؤرخة في ٢٠ ديسمبر، يذكر هولمز أن السفارة أوضحت لباروز أن ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة يجري سلسلة من المفاوضات الصعبة والحساسة فيما يتعلق بمطار

الظهران، وأن هناك دلائل قوية على أن جهوده قد أثمرت، وأن الحكومة السعودية ستوافق على استمرار العمل باتفاقية الظهران في سلسلة التمديدات قصيرة الأجل، ويشير هولمز إلى برقية المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٦٤٧ المؤرخة في ١٨ ديسمبر إلى وزارة الخارجية. ويذكر هولمز أن باروز أعرب عن سروره لذلك لما لمطار الظهران من أهمية دفاعية، وينقل عنه أن حكومة المملكة لم تلح في طلب الإجابة من بريطانيا عن مسألة المعاهدة المقترحة.

R.10

1948/12/23
890 G. 6363/11-1848 (1)

برقية سرية رقم ٣١ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى القنصل الأمريكي في البصرة، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير لوفيت إلى رسالة القنصل الجوية رقم ١٥١ المؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) وفي صدد الحديث عن امتياز شركة نفط الكويت Kuwait Oil Company ينقل عن أحد كبار المسؤولين فيها موقف المملكة العربية السعودية من مسألة النفط في المناطق البحرية من الخليج في الآونة الأخيرة زاد القضية تعقيداً.

LM.190-8

1948/12/27
890 F. 20 Missions/12-2748 (4)

رسالة سرية رقم ٢٧٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقدم تشايلدز بعض الملاحظات التي قد تهم وزارة الخارجية الأمريكية عن بعض الجوانب الاستراتيجية التي تخص المملكة العربية السعودية، موضحاً أنه وضع هذه الملاحظات بعد محادثات مع العديد من كبار ضباط القوات البحرية والجوية، وخاصة آرثر رادفورد Vice Admiral Arthur Radford من البحرية الأمريكية، ولورنس كيوتر Major General Lawrence S. Kuter قائد خدمات النقل العسكري في القوات الجوية الأمريكية، وريتشارد أوكيف Colonel Ricahrd J. O'Keefe آمر مطار الظهران.

ويفيد تشايلدز أن مطار الظهران هو محطة طبيعية للتزود بالوقود بالنسبة للطائرات المسافرة من شمال أفريقيا وأوروبا إلى الهند والشرق الأقصى، أو المسافرة شرقاً عبر أفريقيا الوسطى من الولايات المتحدة أو بالعكس. ويضيف تشايلدز أنه في حالة نشوب صراع عالمي يؤدي إلى إغلاق منطقة البحر الأبيض المتوسط فإن المملكة ستكون الدولة العربية الوحيدة باستثناء العراق واليمن التي تتيح الوصول إلى تلك المنطقة من

الولايات المتحدة عن طريق أفريقيا الوسطى بالإضافة إلى أن المملكة من الناحية الجغرافية أكثر أمناً من العراق، وإن التسهيلات التي يمكن أن تقدمها أفضل بكثير مما يتوفر في اليمن، ناهيك عن أن المملكة قد تصبح فجأة خطاً دفاعياً متقدماً، وأن موقعها الجغرافي واتساع مساحتها وملاءمة أراضيها لمهابط الطائرات وطبيعة أرضها يتيح لها توفير تسهيلات للأعمال العسكرية المضادة ومزايا لأي دولة صديقة تعمل من خلالها لا تتوفر في تركيا أو اليونان أو إيران.

ويمضي تشايلدز قائلاً إن التفكير في حرب تشمل الكرة الأرضية يوضح أن من الممكن أن تلعب المملكة دوراً مهماً ليس بسبب موقعها على أهم المسارات الجوية العالمية فحسب ولكن لقربها أيضاً من أهم الممرات المائية العالمية، مثل قناة السويس التي تربط بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي بالإضافة إلى الخليج. ويضيف تشايلدز إن المملكة تتمتع بوضع سياسي أكثر استقراراً ووضع مالي أفضل من أية دولة عربية أخرى، مبيناً أن الرأي العام السعودي هو انعكاس لإرادة الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن دخل المملكة السنوي وصل إلى حوالي ٥٠ مليون دولار بسبب عائدات النفط، وأن هذا أتاح تنفيذ عدد من الأشغال العامة التي ستؤدي إلى رفع مستوى المعيشة في المملكة.

ويقول تشايلدز إن الملك عبدالعزيز يرى أن مصالح بلاده مرتبطة بمصالح الولايات المتحدة، التي لا يعتقد أن لها أية أطماع في الشرق الأوسط. ويوضح تشايلدز أن الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية يتعارض تماما مع أفكار الملك السياسية، لكن تشايلدز يعتقد أن الملك عبدالعزيز والأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي مقتنعان بسياسة التقارب مع الولايات المتحدة، مبيناً أن الملك سعى إلى علاقات أوثق مع الولايات المتحدة، وأنه اقتنع أن استخدام الولايات المتحدة لمطار الظهران يعتبر أفضل ضمانة عملية لاحتياجاته الدفاعية. ويبين تشايلدز أن الملك عبدالعزيز، حرصاً منه على تأكيد مبدأ المساواة في علاقته مع الولايات المتحدة، طلب منها معدات عسكرية، والمساعدة في تدريب وحدة ميكانيكية متنقلة من الجيش السعودي، وتأكيداً علنياً للعلاقة الخاصة بين الدولتين.

ويشير تشايلدز إلى إمكانية حصول الولايات المتحدة على تسهيلات في المملكة تساعدها على تلبية حاجاتها الدفاعية الشاملة، بما في ذلك حماية مصالحها النفطية التي تمثلها شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في الظهران. ويوضح تشايلدز أن الملك عبدالعزيز عاجز عن فهم صمت الولايات التحدة بشأن علاقاتها مع المملكة بالمقارنة مع اعتراف بريطانيا العلني بالتزاماتها تجاه مصر والعراق

والأردن، وأن صبر الملك عبدالعزيز من جهة أخرى سينفذ تجاه سياسة أمريكا المتعلقة بفلسطين.

ويخلص تشايلدز إلى القول إن المملكة تقدم للولايات المتحدة ميزات استراتيجية عظيمة، وأن الملك عبدالعزيز وأسرته يمثلون واحداً من أفضل عوامل الاستقرار في المنطقة. ويقول تشايلدز إن لدى الولايات المتحدة فرصة للحصول على تعاون كبير من قبل المملكة، لكنها رفضت حتى الآن القيام ولو بلفتة مطمئنة مثل إرسال بعثة عسكرية لتقصي الحقائق في المملكة. ويطلب تشايلدز إطلاع وزارات الجيش والبحرية والقوات الجوية الأمريكية على رسالته هذه لإبداء تعليقاتها عليها وتمكين المفوضية من تقديم المزيد من الاقتراحات المحددة في هذا الموضوع.

R.3

1948/12/27
FW 890 F. 6363/11-848 (1)

مذكرة سرية من ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى فيليب سوليفان Philip Sullivan من مكتب شؤون العمل والصحة الدولي في الوزارة، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

تنقل المذكرة مقتطفاً يتضمن النقاط الرئيسية التي نوقشت خلال اجتماع بين أعضاء القنصلية الأمريكية في الظهران وممثلي شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م. وجاء في المقتطف أنه طلب في أثناء الاجتماع من فرانسيس ميلوي Francis E. Meloy نائب القنصل الأمريكي في الظهران تأمين نسخة من تقرير حول الموضوع أعده هاندلي W. J. Handley من مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية، برقم ٦٤ مؤرخ في ١٧ مارس (آذار) ١٩٤٨م. ويضيف المقتطف المذكرة أن الدراسات الاقتصادية الجارية عن المملكة العربية السعودية تأخذ بعين الاعتبار ما جاء من معلومات في تقرير هاندلي المذكور. وتبين المذكرة أن ميلوي استفسر عن الأجرة التي يتقاضاها مثلاً عامل في البناء لدى أرامكو، وذلك لمقارنتها بما يحصل عليه صاحب المهنة نفسها في الشركات الأخرى، فقيل له إن معلم البناء يتقاضى راتباً شهرياً قدره ٧٠٠ ريال، لكنه يحصل إلى جانب ذلك على علاوات تعادل ذلك المبلغ تقريباً، وهذا كله يفوق ما يحصل عليه قرينه في شركات أخرى. ويضيف المقتطف أن جونسون أبلغ ميلوي أن أرامكو ستجري في القريب العاجل دراسة مقارنة ومستفيضة للرواتب في منطقة الشرق الأوسط وستوجه نسخة منها إلى القنصلية. ويضيف سانجر في آخر المذكرة أن ميلوي طلب في اجتماع بتاريخ

٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م إذناً بإمداد المسؤولين في شركة أرامكو بنسخة من تقرير هاندلي، ولكه لم يتلق بعدُ رداً في ذلك من وزارة الخارجية الأمريكية.

R.8

1948/12/28
890 F. 6363/12-2848 (2)

مذكرة سرية عن محادثات شارك فيها كل من توم برومليي Tom E. Bromley السكرتير الأول في السفارة البريطانية في واشنطن وكيتشن Kitchen وإدوين مولين Edwin Moline المسؤول عن شؤون المملكة العربية السعودية في قسم تصدير النفط بوزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد سانجر Richard H. Sanger من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

تنقل المذكرة عن برومليي أن وزارة الخارجية البريطانية تساءلت عن شرعية الخطة المقترحة لمساعدة الدول المطلة على الخليج في رسم حدودها البحرية، وتشير إلى أن الحكومة البريطانية لن تتخذ قراراً نهائياً بخصوص هذه المسألة قبل ثلاثة أسابيع. ويقول برومليي، حسبما جاء في المذكرة، إن الحكومة البريطانية تشارك حكومة الولايات المتحدة قلقها من الأثر الذي يمكن أن ينجم في إيران نتيجة لما يصدر من تصريحات عن نية الدول المطلة على الخليج رسم حدودها المائية، مبيناً أن بريطانيا اعترفت بأن أي تأخير في هذا الإجراء قد يزيد الموقف تعقيداً بالنسبة إلى نشاط شركات النفط المختلفة. غير أن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن ظهور مثل تلك التعقيدات أفضل من التسرع في إعداد خطط قد تقود إلى مشكلات سياسية داخلية في إيران ربما يستغلها الروس.

وتورد المذكرة على لسان برومليي مقترحات الحكومة البريطانية في هذا الشأن، فتبين أن بريطانيا لا تعترض على إجراء محادثات بين دول الخليج المعنية وشركات النفط على ألا تلتزم أي من هذه الدول مع أي شركة معينة أو تقوم بتمديد حدودها في الخليج. كما تنص المقترحات البريطانية على ضرورة تنبيه شركات النفط المعنية إلى عدم الضغط على حكومات دول الخليج للحصول على امتيازات داخل مياه الخليج ريثما يتضح مدى التطابق بين مطالب هذه الدول والحدود المائية الجديدة المقترحة.

وتوضح المقترحات البريطانية أن حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا لن يكون لديها اعتراض إذا ما عقدت شركات النفط اتفاقيات مشروطة تتعلق بامتيازات (جديدة في عرض مياه) الخليج بشرط ألا يكون لها أي طابع رسمي وألا تكون اتفاقيات علنية. وتنقل المذكرة ما يراه برومليي من أن الإبقاء على سرية أي اتفاقيات من ذلك القبيل هو أقصى ما يمكن عمله، وتضيف أن المقترحات

البريطانية تبدو مقبولة في الوقت الراهن في انتظار صدور القرار النهائي من الحكومة البريطانية حول المسألة بعد ثلاثة أسابيع، لا سيما وأن من غير المحتمل أن تبرم اتفاقيات نهائية حول نفط الخليج في هذه المدة من الزمن.

R.8

1948/12/28
890 F. 6363/12-2849 (2)

مذكرة من ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن شؤون المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكية عن طريق أدريان كولكيت Adrian B. Colquitt من القسم نفسه إلى جوزيف ساترثويت Joseph C. Satterthwaite من مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا بوزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقدم سانجر عرضاً للموقف الحالي فيما يخص رد الحكومة البريطانية على جوزيف بروسكاور Joseph Proskauer المستشار القانوني لدى شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، وذلك كما شرحه له توماس برومللي Thomas E. Bromley السكرتير الأول في السفارة البريطانية في واشنطن. ويبين سانجر، نقلاً عن برومللي، أن جيمس لانديس James M. Landis مستشار أرامكو القانوني طلب من البعثة المالية البريطانية في واشنطن في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) الماضي معلومات يمكن له استخدامها أمام القضاء (فيما يخص استخدام الحكومة البريطانية القرض الذي حصلت عليه من الولايات المتحدة عام ١٩٤١م لدعم المملكة العربية السعودية) وتتعلق أساساً بمسألتين لابد لهما من حل؛ أولاهما تصريح جيسي جونز Jesse H. Jones مديرالقروض الفدرالي الأمريكي السابق علناً أنه أبلغ هاليفاكس Lord Halifax السفير البريطاني في واشنطن، يوم توقيع اتفاقية القرض بين بريطانيا وشركة تمويل الإعمار Reconstruction Finance Corporation (سنة ١٩٤١م) أن الحكومة البريطانية ستتولى حسب فهمه تلبية احتياجات المملكة العربية السعودية من الدولارات؛ أما المسألة الثانية فتتعلق بالزيادة التي شهدها الدعم المالي البريطاني للحكومة السعودية أيام توقيع الاتفاقية المذكورة مع شركة تمويل الإعمار.

ويضيف سانجر أن وزارة الخارجية البريطانية ذكرت في ردها على هاتين المسألتين أن لا شيء في سجلاتها يوحي بأن هناك علاقة بين الدعم المالي البريطاني للمملكة وبين القرض المذكور من شركة تمويل الإعمار، وأن ما ذكره جيسي جونز جاء في أثناء محادثات عابرة يوم التوقيع على القرض.

ويبين سانجر أنه تلقى رسالة غير رسمية مؤرخة في ٧ ديسمبر ١٩٤٨م من برومللي

يعلمه فيها أن وزارة الخارجية البريطانية لا ترغب في التورط في هذه القضية، وأنها لا تسمح لأي طرف بالاطلاع على أرشيفاتها، وأنها تقترح على السفارة إعلام وزارة الخارجية الأمريكية أن من طلب المعلومات عن المسألتين المذكورتين هو لانديس. وتمضي الرسالة قائلة إن السفارة سألت وزارة الخارجية البريطانية إن كان بإمكانها الإشارة إلى الحكومة البريطانية كمصدر لتلك المعلومات لو قررت وزارة الخارجية الأمريكية الكتابة إلى لانديس.

وينقل سانجر عن برواملي قوله إن وزارة الخارجية البريطانية غيرت رأيها لاحقاً ولم تعد توافق على أن تستخدم نظيرتها الأمريكية المعلومات التي وردت في رسالته المؤرخة في ٧ ديسمبر، باعتبار أن ما لدى وزارة الخارجية الأمريكية من معلومات يكفي للإجابة على تساؤلات لانديس. ويضيف سانجر نقلاً عن برواملي أن السفارة البريطانية ردت على ذلك مبينة أنه بالرغم من أن لدى وزارة الخارجية الأمريكية معلومات كافية في ملفاتها حول المسألة، إلا أنها لا تستطيع بالتحديد أن تجيب عن الأسئلة التي طرحها لانديس على البريطانيين لا سيما ما يتعلق منها بزيادة الدعم المالي المقدَّم إلى المملكة في ربيع عام ١٩٤١م. ويقول سانجر إن برواملي يتوقع إجابة من لندن عن إمكانية أن تقدم وزارة الخارجية الأمريكية إلى لانديس ما لديها من معلومات حصلت عليها من البريطانيين، وأن تزوده بمعلومات إضافية عن الموقف البريطاني إزاء المملكة خلال عام ١٩٤١م وما بعده.

R.9

1948/12/28
890 F. 7962/12-2848 (2)

برقية سرية للغاية رقم ٦٦١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية لندن رقم ١٣٩ المؤرخة في ٢٣ ديسمبر إلى المفوضية الأمريكية في جدة ويضيف أنه اقتنع بناء على محادثاته مع الحكومة السعودية بصواب وجهات نظر برنارد باروز Bernard A. B. Burrows من وزارة الخارجية البريطانية، وبشكل خاص ما توصل إليه من نتائج عن علاقة المطارات الفرعية بمطار الظهران. ويلح تشايلدز على ضرورة التصرف بحكمة مع الحكومة السعودية مؤكداً رغبتها في إقامة أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة.

ويقول تشايلدز إن الوضع في فلسطين والضغط الذي تمارسه الدول العربية الأخرى يجعل حكومة المملكة العربية السعودية تحجم عن منح الولايات المتحدة اتفاقية طويلة الأمد بالنسبة إلى مطار الظهران، لأن ذلك سيعني أنها لا تبالي بالمسألة الفلسطينية وبمواقف كل من مصر ولبنان وسورية. ويتابع تشايلدز

قائلاً إنـه إذا ما استخدمت وزارة الخـارجية الأمريكية الصيغة المقترحة في البرقية رقم ٦٤٨ المؤرخة في ١٨ ديسمبر ١٩٤٨م والمتمثلة في تقديم طلبات تمديد سنوية فستضمن الحكومة الأمريكية استمرار البقاء في مطار الظهران.

R.10

1948/12/28
FW 890 F. 6363/12-2348 (2)

مذكرة سرية عن مـحادثات شارك فيها تشارلز راينر Charles B. Rayner رئيس شركة النفط المستقلة الأمريكية (أمينويل) American Independent Oil Company وريمـوند هـير Raymod A. Hare من مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد سانجر Richard H. Sanger من قسم شؤون الشرق الأدنى في الوزارة وإدوين مولين Edwin Moline من قسم تصـدير النفط في الوزارة نفسها، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

تنقل المذكرة عن راينر قوله إنه زار وزارة الخارجية لمناقشة العـروض المقدمة للحصول على امتيازات النفط في الجزء التابع للمملكة العربية السعودية من المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة والتي قد تولد مشكلات في الشرق الأوسط. وتقول المذكرة إن راينر كان يقصد العرض الـذي قدمته شركة نـفط باسيفـيك وسـتـرن Pacific Western Oil Company والذي تناولته مذكرة المحادثات مع بارنـباس هادفيلد Barnabas Hadfield الممثل القانوني للشركة المذكورة في ٢٣ ديسمبر ١٩٤٨م.

وتورد المـذكرة نقلاً عـن راينر العـناصر الرئيسيـة التي تضمنها عرض الـشركة، وهي دفعة أوليـة بمبلغ ٩,٥ مليـون دولار، ودفعة سنوية بمـقدار مليون دولار، وعائدات بقـيمة ٥٠ سنتاً للبرميل الواحد، علماً بأن معلومات وزارة الخارجـية ذكرت ٥٥ سنـتاً للـبرميـل، بالإضـافة إلى ٢٥ بـالمائة مـن الأرباح علـى عمليات الشـركة في المنطقة المحايدة. ويشـير راينر حسبما جاء في المذكرة إلى ما قد يترتب على مثل هذا الـعرض المغري من انعكاسات على الامتـيازات النفطيـة الأخرى في منطقة الشرق الأوسط. وتفـيد المذكرة أن راينر أُبلغ في أثناء المحادثات أن وزارة الخارجية لا يمكن أن تعارض قيام شركة أمـريكية بتقديم عرض منافس للحصول عـلى امتيازات، بالرغم من أن العرض المقـترح يبدو خارجاً عـن عروض الشركات الأخرى وقد تترتب عليه نتائج غير متوقعة. وتخلص المذكرة إلى أن المناقشات التي تلت لم تـكن مجدية إذ تناولت مـوضوعات تخمينية منها قدرة باسيفيك ويسترن على تحقيق الأرباح في ظروف المنافسة السائدة.

R.8

1948/12/29
890 F. 6363/12-2948 (2)

برقية سرية رقم ٤٨٠٥ موقعة من روبرت لوفـيت Robert A. Lovett وزير الخـارجيـة

الأمريكي بالنيابة إلى السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير لوفيت إلى أن شركة النفط المستقلة الأمريكية (أمينويل) American Independent Oil Company حصلت يوم ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م على امتياز يشمل الجانب الكويتي من المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة. وبموجب بنود هذا الامتياز، تحصل الشركة على حق التنقيب عن الموارد النفطية واستغلالها في أم المرادم وقروة وكبر وهي جزر في الخليج متاخمة للمنطقة المحايدة. ويضيف لوفيت أن شيخ الكويت وافق على أن هذه الجزر التي تطالب الكويت بالسيادة التامة عليها هي مشمولة باتفاقية الامتياز مع شركة أمينويل وليس بامتيازات شركة نفط الكويت Kuwait Oil Company.

ويفيد لوفيت أن المقيم السياسي (البريطاني) في الخليج يدعي أن الجزر المعنية تخضع لامتيازات شركة نفط الكويت، وتوافقه في ذلك وزارة الخارجية البريطانية، ولكن دون إعطاء رأي قاطع في هذا الشأن. ويقول لوفيت إن شركة أمينويل تعترض على الادعاءات البريطانية، وهذا ما يزيد الموقف تعقيداً. ويرى لوفيت أن وزارة الخارجية الأمريكية لا تستطيع الفصل في هذا الأمر، وترى ضرورة حل المشكلة في القريب العاجل. ويطلب لوفيت مساعد ممثل شركة أمينويل في الوصول إلى المسؤولين عن هذا الأمر وإبلاغه بالنتائج.

R.8

1948/12/29
890 F. 796/12-2948 (4)

رسالة موقعة من إيرل كونستابل Earl M. Constable مساعد المدير المالي في شركة تي دبليو إيه TWA إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومرفق بها ملحق يتضمن معلومات عن الخطوط الجوية العربية السعودية، غير مؤرخ.

يعرض كونستابل على وزارة الخارجية الأمريكية عدداً من المشكلات الخارجة عن إرادة شركة تي دبليو إيه والتي تعترض عمليات تشغيل الخطوط الجوية العربية السعودية ويقول إن شركة الخطوط الجوية العربية السعودية هي ملك لحكومة المملكة العربية السعودية وتعمل بموجب عقد إدارة من قبل شركة طيران ترانزكونتينتل ووسترن Trans Continental and Western Air، ويقول إنه بموجب العقد المؤرخ في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٦م التزمت شركة تي دبليو إيه بتنظيم شركة الخطوط الجوية العربية السعودية وتشغيلها سواء على الخطوط الداخلية أم الخارجية.

ويذكر كونستابل أن شركة تي دبليو إيه تواجه صعوبات مع بعض المسؤولين في حكومة المملكة في أثناء أدائها لمهماتها في

تشغيل خدمات النقل الجوي المبينة في العقد، ويذكر أن الشركة مازالت مسؤولة قانونياً عن كل جوانب تشغيل الرحلات المنظمة وتأمين كل إجراءات السلامة. ويقسم كونستابل المشكلات التي تواجهها الشركة إلى ثلاثة أقسام، هي الافتقار إلى السلطة على الموظفين في شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، واستحالة الحصول على المعدات اللازمة لضمان شروط السلامة، وأخيراً تدخل المسؤولين في الحكومة السعودية في العمليات الروتينية، حيث تسهم هذه العوامل الثلاثة في خلق أوضاع غير مرضية لشركة الطيران.

ويضيف كونستابل أن مارك أوثويت Mark Outhwaite ممثل شركة تي دبليو إيه والمكلف بإدارة شركة الطيران (الخطوط الجوية العربية السعودية) جُرِّدَ من جميع سلطاته التي كان يتمتع بها بموجب العقد؛ إذ نُقلت جميع هذه الصلاحيات إلى إبراهيم الطاسان المدير العام (لمصلحة) الطيران المدني بأمر من الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي. ويقول كونستابل إن الظروف الحالية لا تتيح تحسين الخدمات الحالية أو تقديم خدمات أخرى في أثناء عمليات الخطوط الجوية العربية السعودية طبقاً لمعايير السلامة المعقولة، ويوضح أن التجهيزات المتوفرة في جدة، مقر العمليات الرئيسي، غير كافية لصيانة المعدات الموجودة.

ويشير كونستابل إلى أن شركة تي دبليو إيه لا تستطيع شراء تجهيزات دون الحصول على تراخيص عديدة من الحكومة، بالرغم من أن العقد المبرم يمنح الشركة هذه الصلاحيات. ويتابع كونستابل قائلاً إن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يبدو على علم بالفوائد التي يمكن تحقيقها بموجب العقد المبرم، موضحاً أن قرارات الطاسان تقف حجر عثرة في طريق تطوير شركة الخطوط الجوية العربية السعودية. ويضيف كونستابل أن شركات الطيران الأخرى لم تُبْدِ أية رغبة في زيادة رحلاتها أو تحسين علاقاتها مع حكومة المملكة على عكس تجربة الشركة مع إثيوبيا. وأخيراً يطلب كونستابل مساعدة وزارة الخارجية الأمريكية في شرح القضية للملك عبدالعزيز سعياً إلى حل المأزق الذي وصلت إليه الشركة لأنه يرى أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تحقق النتيجة المرجوة. أما إذا تعذر ذلك، كما يقول، فستفكر شركة تي دبليو إيه جدياً في الانسحاب من العقد عند نهايته في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٩م.

R.9

1948/12/29
890 F. 796/12-2948 (3)

ملحق يتضمن معلومات عن شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، غير مؤرخ، ومضمن طي رسالة موقعة من إيرل كونستابل Earl M. Constable مساعد المدير المالي في شركة تي دبليو إيه TWA إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يبين الملحق أن لدى شركة الخطوط الجوية العربية السعودية عشر طائرات من طراز سي٤٧، خمس منها تستخدم لنقل البضائع، وخمس لنقل المسافرين، بالإضافة إلى ثلاث طائرات أخرى من طراز دي سي٣ مخصصة للملك عبدالعزيز آل سعود. ويتضمن الملحق أيضاً بياناً بالمسافات التي تقطعها هذه الطائرات أسبوعياً، وعدد المسافرين الذين تنقلهم، ووزن البضائع التي تنقل جواً، ومتوسط عدد ساعات الطيران التي حققها كل طيار خلال شهور سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م، مبيناً أن معدل الطيران يصل إلى ٧٠ ساعة شهرياً على مدار السنة. كما يبين الملحق أن هناك ٣٦ أمريكياً يعملون في تشغيل هذه الطائرات، بالإضافة إلى ١٩٥ موظفاً من الجنسيات الأخرى. ويقدم الملحق شرحاً عن خدمات الصيانة المتوفرة والمعدات الرئيسية غير المتوفرة. ويبين عدد ساعات الصيانة ومعدلها الشهري إضافة إلى وسائل الملاحة الجوية اللاسلكية.

R.9

1948/12/29
890 F. 7962/12-2048 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٤٨١٣ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

نظراً إلى أهمية اتفاقية مطار الظهران بالنسبة إلى الخطط الدفاعية الأمريكية والبريطانية في الشرق الأوسط، والمشار إليها في برقية المفوضية رقم ٥٣٠٩ المؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨م، يطلب لوفيت من السفير الأمريكي في لندن مناقشة تطورات هذه المسألة بشكل غير رسمي وسري للغاية مع وزارة الخارجية البريطانية.

R.10

1948/12/29
890 F. 7962/12-2948 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٦٦٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يطلب تشايلدز من وزارة الخارجية الأمريكية إعلامه بالتاريخ المتوقع للرد على برقية المفوضية رقم ٦٤٨ المؤرخة في ١٨ ديسمبر ١٩٤٨م، ويقول إن كان ذلك سيتأخر لأسابيع عديدة، فيستحسن إبلاغ حكومة المملكة العربية السعودية بذلك.

R.10

1948/12/29
890 F. 7962/12-2948 (2)

رسالة سرية رقم ٢٨١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي،

مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يقترح تشايلدز ترقية ريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe من القوات الجوية الأمريكية وآمر مطار الظهران إلى رتبة أعلى نظراً إلى إخلاصه في العمل وتقديراً لتعاونه مع المفوضية الأمريكية، ولإدراكه مدى أهمية عمله. ويضيف تشايلدز أن أوكيف يتمتع بتقدير حكومة المملكة العربية السعودية والملك عبدالعزيز آل سعود ووزرائه. ثم يتحدث تشايلدز عن دور أوكيف في مفاوضات تجديد اتفاقية مطار الظهران، وفي مباحثاته بهذا الصدد مع الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي ويوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي.

ويشير تشايلدز في رسالته إلى الزيارة التي قام بها للملك عبدالعزيز لورنس كيوتر Major General Lawrence G. Kuter قائد قسم خدمات النقل العسكرية، ثم يستطرد قائلاً إن ترقية أوكيف ستلقى رضى لدى المسؤولين السعوديين لأنها تبرهن على مدى الاهتمام الذي توليه الولايات المتحدة لهذا المطار، لا سيما وأن البريطانيين عينوا ضابطاً برتبة تماثل الرتبة المقترحة لأوكيف على رأس بعثتهم العسكرية في الطائف، والتي تضم فقط خمسة وثلاثين عنصراً، ولا تقارن بمطار الظهران. وعليه، يرى تشايلدز أن من المناسب أن يكون للضابط الأمريكي في المملكة رتبة عسكرية تساوي رتبة نظيره البريطاني، ويطلب في نهاية الرسالة من وزارة الخارجية الأمريكية نقل هذا الاقتراح إلى وزارة القوات الجوية الأمريكية لاتخاذ القرار المناسب، علماً أن أوكيف لا يعلم شيئاً عن هذا الاقتراح.

R.10

1948/12/30
890 F. 5151/12-3048 (1)

برقية رقم ٢٧٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يورد تشايلدز أسعار خمس عملات أجنبية مقابل الريال السعودي حسب أسعار الإغلاق التي قدمتها جمعية التجارة الهولندية The Netherlands Trading Society في جدة في نهاية يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٤٨م، فيذكر أن سعر الدولار الأمريكي كان ٤ ريالات، والجنيه الذهب الإنجليزي الذي يحمل صورة الملك جورج ٥٢,١١ ريالاً، والجنيه الاسترليني ١٢,١٦٥ ريالاً، والجنيه المصري ١٢,١٦٥ ريالاً أيضاً، والمائة روبية هندية ٩١,٥٥ ريالاً. كما يذكر أن سعر التحويل مقابل ١٠٠ جنيه ذهب إنجليزي بلغ ٤١٥ جنيهاً مصرياً أو ٤١٧ جنيهاً استرلينياً. ويبين أن هذه الأسعار تمثل متوسط لسعر البيع والشراء، ويذكر أن وزارة المالية السعودية تبيع

الدولارات الأمريكية بواقع أربعة ريالات لكل دولار.

R.6

1948/12/30
890 F. 012/12-3048 (1)

برقية سرية رقم ٢٧٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يذكر تشايلدز أن صحيفة «أم القرى» الصادرة في ٢٤ ديسمبر ١٩٤٨م نشرت قائمة بأسماء ٩٣ فرداً من جنسيات مختلفة حصلوا على الجنسية العربية السعودية في عام ١٣٦٧هـ. ويذكر تشايلدز أعداد الأشخاص الذين تم منحهم الجنسية السعودية حسب جنسياتهم، موضحاً أن الشخص البخاري الوحيد بينهم هو عبدالقيوم البخاري. ويذكر أنه بالنسبة لليوغسلافيين هاشم الأرناؤوطي وحسين بن عبدالله الأرناؤوطي ومحمد التركي، فإن المعلومات المتوفرة قليلة جداً، وأن محاولة تبذل لجمع معلومات عنهم.

R.2

1948/12/30
890 F. 6159/12-3048 (1)

برقية رقم ٢٧٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أن مديرية الزراعة في المملكة العربية السعودية تسلمت مؤخراً ٥٠٠ شجرة فواكه مثمرة من مديرية الزراعة السورية على سبيل الهدية. ويذكر تشايلدز أنواع هذه الأشجار المثمرة، مثل التفاح والدراق والخوخ، موضحاً أن (محمد) صالح قزاز مدير الزراعة السعودي قرر توزيع الهدية على مزارعي منطقة الطائف التي تعتبر عوامل الطقس والماء فيها مناسبة لزراعة الفواكه.

R.7

1948/12/30
890 F. 1281/12-3048 (1)

برقية سرية رقم ٢٥٣ من إلمر هيولن Elmer C. Hulen نائب القنصل الأمريكي في الظهران إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير هيولن إلى برقية من وزارة الخارجية مؤرخة في ٢٩ ديسمبر، ويقول إن الطبيبين هوسمان Dr. Hosman وبارتر Barter من البعثة الطبية في عُمان طلبا مساعدة القنصلية الأمريكية في الظهران في تأمين مواد طبية ضرورية، ويقول إن القنصلية حصلت على هذه المواد الطبية ولكنها لا تستطيع نقلها بالوسائل العادية. وحيث إن قائد القوات الجوية في الظهران عرض إنزال المواد من الجو، فقد طلبت القنصلية الإذن بإنزال المساعدات من الجو من سلطان مسقط الذي وافق على الطلب، علماً بأنه رفض سابقاً

السماح لأي طائرة عسكرية بالهبوط في بلاده أو الطيران فوقها.

R.3

1948/12/30
890 F. 42/12-3048 (5)

رسالة رقم ٢٨٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومرفق بها رسالة رقم ٤٠٠ من جاري أوين Gary Owen ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في جدة إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م ورسالة من عبدالله السليمان إلى أوين، مؤرخة في ١٤ محرم ١٣٦٨هـ الموافق ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م.

يرفق تشايلدز نسخة من رسالة أوين التي تنقل تقريراً عن خطط الشركة لتدريب السعوديين. ويبين تشايلدز أن برنامج أرامكو التعليمي ينقسم إلى أربعة جوانب أساسية، موضحاً أن الجانب الأول هو المدارس الإعدادية المهنية العربية التي تقبل السعوديين ممن هم في السادسة أو السابعة من العمر في برنامج تدريبي لمدة ست سنوات. وتقدم الرسالة شرحاً تفصيلياً عن البرنامج وطبيعته والمواد التي تدرس باللغة العربية وتلك التي تدرس باللغة الإنجليزية حيث ينتقل الطلاب الناجحون في نهاية الفترة إلى المدارس المهنية.

أما الجانب الثاني فهو المدارس المهنية العربية حيث سينتقل الطلاب لتلقي التدريب التقني. وتذكر الرسالة المهن التقنية التي سيتم التدريب عليها، وتقول إنه بعد الانتهاء من دراسة المقررات العامة سيختار الطلاب مقررات تدريبية مهنية متنوعة بحسب رغباتهم وقدراتهم وإمكاناتهم البدنية. كما تعرض الرسالة المقررات التي ستدرس في هذه المرحلة، وتقول إنه عندما تنتهي فترة التدريب سيلتحق الطلاب ببرامج إنتاجية في ورش الشركة الإنتاجية ومعاملها حيث سيعمل الخريجون حوالي عام واحد تحت الإشراف. ويذكر تشايلدز أن هناك برنامج تدريب تجاري يشكل فرعاً من المدارس المهنية ويتدرب فيه الطلاب على الأعمال الكتابية والمكتبية. ويذكر تشايلدز أن الطلاب سيتقاضون مكافأة مالية في أثناء دراستهم.

ويبين تشايلدز أن الجانب الثالث هو التدريب في أثناء العمل، موضحاً أن الشركة استخدمت تقنيات التدريب في أثناء العمل منذ بدء عملها في المملكة، وأن حوالي ٦٠٠ موظف عربي سعودي مسجلون في قائمة التدريب الرسمي في أثناء العمل. وتذكر الرسالة أنواع التدريب المتعلق بالعمل، وتقول إن حوالي ٣٣٠ موظفاً آخرين يتلقون التدريب خارج أوقات الدوام، وإن هذا البرنامج يشمل

أيضاً مدرسة لميكانيكا السيارات وأخرى لقيادتها. وتوضح الرسالة أن ثمة ٢١٨ سعودياً في رأس تنورة و١٢١ في الظهران يتدربون على قيادة السيارات وسيتخرج من هؤلاء مائة كل شهر. ويذكر تشايلدز أن ثمة أربعين طالباً يدرسون حالياً في مدرسة ميكانيكا السيارات التي تأمل بتخريج ١٠٠ ميكانيكي شهريا.

وتبين الرسالة أن الجانب الرابع من برنامج أرامكو التعليمي هو المدارس المسائية، مبيناً أن الشركة تدير ثلاث مدارس مسائية للطموحين من الموظفين العرب السعوديين وتضم حوالي ٥٠٠ موظف. أما المواد الرئيسية التي تدرس في هذه المدارس فهي الإنجليزية والحساب. ويتحدث تشايلدز عن المدرسين فيذكر أن ٩ مدرسين أمريكيين يدرسون اللغة الإنجليزية، وهناك ٧ مدرسين سعوديين يداومون دواماً كاملاً و٢٥ يعلمون بدوام جزئي، كما يتولى ١٢ سعودياً تدريب الطلاب في أثناء العمل.

وينقل تشايلدز عن أوين في رسالته إلى عبدالله السليمان قوله إن هناك صعوبات واجهت الطلاب وأدت إلى انسحاب ثلاثة أرباعهم من المدرسة، فقد ترك بعضهم الدراسة بأمر من الحكومة السعودية بينما ترك الآخرون بعد جدل بين مدرسي المواد الدينية وزملائهم حول اختصاص كل فريق. وينقل تشايلدز عن أوين أنه حاول الحصول على مساعدة الحكومة في تنسيق الجهود بين مدرسي المواد الدينية التابعين لها والأساتذة الذين تعينهم الشركة. ويذكر تشايلدز أن الحكومة السعودية وافقت على خطط الشركة التعليمية بتحفظ، كما اقترحت تعيين مفتش يتقاضى مرتبه من الشركة ويتولى ضبط البرنامج والإشراف عليه، وأكدت الحكومة على ضرورة أن تفيد الشركة من المدرسين العرب السعوديين في التدريس باللغة العربية، وعلى أهمية تدريس التاريخ السعودي وجغرافية المملكة واقتصادها ومواردها. كما تطلب حكومة المملكة حسبما ورد في الرسالة إجراء فحوص طبية دورية للطلاب وتقديم وجبة أو وجبتين في أثناء ساعات الدراسة اليومية. وتقول الرسالة إن الحكومة أكدت على أهمية المدرسين الدينيين، وطلبت من الشركة أن تؤمن وجود واعظين في أماكن تجمع العاملين السعوديين، وأوضحت أنه يجب اعتبار خطة الشركة خطوة أولى في تعليم الناشئة، وتأمل أن تتبعها خطوات أخرى.

ويعرب تشايلدز عن ثقته في أن هذا البرنامج سيحقق نتائج بعيدة الأثر، ويقول إنه يمثل الجهود المخلصة التي تبذلها شركة النفط لإعداد مجموعة من العمال العرب السعوديين المهرة الذين يستطيعون أن يحلوا محل الأمريكيين في المستقبل. ويذكرتشايلدز أن مستوى التعليم غير المهني الذي تقدمه الشركة قد يكون أفضل من مستوى أية مدارس أخرى في الأحساء

ونجد، موضحاً أن التعليم الرسمي في المملكة مركز بصورة رئيسية في الحجاز.

ويأمل تشايلدز في أن تتابع المفوضية الأمريكية في جدة والقنصلية الأمريكية في الظهران تطورات خطط الشركة التعليمية عن كثب، وأن تبلغ وزارة الخارجية الأمريكية بالتطورات بشكل دوري، موضحاً أن هذا البرنامج سيساعد الملك عبدالعزيز آل سعود في إثبات فكرته القائلة إن شعبه قادر على استيعاب المهارات التقنية دون تعريض القيم الثقافية والإسلامية للخطر. ويضيف تشايلدز أن من المثير للاهتمام متابعة رد فعل السعوديين على هذا البرنامج، ويقول إن الحوافز قد تلعب دوراً في هذا الموضوع. كما يذكر تشايلدز أن لهجة رسالة الحكومة السعودية توحي بأنها تتوقع من أرامكو أن تتولى التعليم على نطاق أوسع، ويرى أن الوضع في منطقة الظهران يجعلها موقعاً ممتازاً لإقامة مدرسة فنية واسعة تدعمها الحكومة وأرامكو معاً. ويبين تشايلدز أن التركيز في الشرق الأدنى كان حتى ذلك التاريخ على التعليم الذي يؤهل للحصول على وظائف الخدمة المدنية، وأن من الممكن لنظام شامل من التعليم الفني أن يعطي نتائج سليمة.

R.4

1948/12/30
890 F. 7962/12-1848 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٤٨٢ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يشير لوفيت إلى ارتياح وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين للتقدم الذي تحرزه المباحثات الرامية إلى تجديد اتفاقية مطار الظهران والتي تناولتها برقيات المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥١ المؤرخة في ١٨ ديسمبر والبرقية رقم ٦٥٥ المؤرخة في ٢٠ ديسمبر، ولا سيما استعداد حكومة المملكة العربية السعودية للنظر في مسألة تجديد الاتفاقية بمعزل عن احتياجاتها الدفاعية.

ويشير لوفيت إلى برقية المفوضية رقم ٦٦٦ المؤرخة ٢٩ ديسمبر، موضحاً أن النقاش يتركز على مدى احتمال أن يخصص الكونجرس الأمريكي اعتمادات مناسبة إذا كان تجديد اتفاقية مطار الظهران على أساس سنوي فقط. ويعرب لوفيت عن أمل وزارة الخارجية الأمريكية أن ترد على برقية المفوضية رقم ٦٤٨ المؤرخة في ١٨ ديسمبر في غضون عشرة أيام.

R.10

1948/12/30
890 F. 6363/12-3048 (1)

برقية سرية رقم ٤٨٣ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى المفوضية الأمريكية في

جدة، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيد لوفيت أن شركة نفط باسفيك وسترن Pacific Western Oil Company قدمت عرضاً للحصول على امتياز نفطي في حصة المملكة العربية السعودية من المنطقة السعودية-الكويتية المحايدة لا يشمل المناطق البحرية في الخليج. ويتضمن العرض دفعة أولية بقيمة ٩,٥ مليون دولار، وإيجار سنوي بقيمة مليون دولار، وعائدات بقيمة ٥٥ سنتاً للبرميل، و٢٥ بالمائة فوائد من أرباح إنتاج النفط ومن عمل المصفاة المقترح إنشاؤها. ويضيف لوفيت أن هذا العرض يفوق العروض المقدمة الأخرى، ثم يسأل المفوضية الأمريكية في جدة عما إذا كان لديها معلومات إضافية أو تعليقات حول هذا الأمر.

R.8

1948/12/30
890 F. 6363/12-3048 (1)

رسالة سرية موقعة من فيليب كيد Philip C. Kidd ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في واشنطن إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م ومرفق بها نسخة من رسالة رقم ٤١٢ من فردريك ديفيز Frederick A. Davies نائب رئيس أرامكو إلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨م، وشهادة مصادقة على توقيع عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي موقعة من روجر سميث Roger L. Smith نائب القنصل الأمريكي في جدة، مورخة في ١١ أكتوبر ١٩٤٨م، وكذلك نسخة من الاتفاقية الموقعة من الحمدان نيابة عن حكومة المملكة العربية السعودية ومن ديفيز نيابة عن شركة أرامكو، والمؤرخة في ١٠ أكتوبر ١٩٤٨م.

يقول كيد إنه يرفق طي رسالته نسخة من اتفاقية التسوية الخاصة بالمناطق البحرية من الخليج المبرمة بين حكومة المملكة وشركة أرامكو والمؤرخة في ١٠ أكتوبر بالإضافة إلى نسخة من رسالة ديفيز إلى وزير المالية المؤرخة في اليوم نفسه. كما يشير كيد إلى ما جاء في رسالة ديفيز من تأكيد لحكومة المملكة أن أرامكو لن تنشر الاتفاقية أو تعلن عنها دون إذن من الحكومة. لذلك يطلب كيد اعتبار الاتفاقية وثيقة سرية وعدم الكشف عن محتوياتها لأي شخص خارج الحكومة.

R.8

1948/12/31
890 F. 002/12-3148 (1)

برقية رقم ٢٧٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يفيـد تشايلدز أن الملـك عبدالعزيز آل سعود أصدر أمراً بترقية محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية إلى منـصب وزير دولة في حكومة الملك. ويضيف تشايلدز أن من المتوقع أن يستمـر الصبان في مركزه الحالي كمستشار للوزارة. ويقول تشايلدز إن الرأي السائد محـلياً هو أن الصبان يسـتحق تلك الترقية.

R.2

1948/12/31
890 F. 51/12-3148 (1)

برقية سرية رقم ٢٧٠ موقعة من روبرت لوفـيت Robert A. Lovett وزير الخـارجيـة الأمريكي بالنيابة إلى القنصلية الأمريكية في الظهـران، مؤرخة في ٣١ ديسمـبر (كانون الأول) ١٩٤٨م.

يطلب لوفيت من القنصل الأمريكي في الظهـران إرسال تقارير إلى وزارة الخـارجية الأمريكية بشكل منتظم عن التطورات المالية المحلـية في المـملكة، بمـا في ذلك أسـعار الأسواق الرئيسية، وأهم العمليات المالية لوزارة المالية السعودية، والسماح بتحويل الريال إلى دولار، وتعـاملات شركـة الزيت الـعربيـة الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company بالـريال، والحسابـات الرئيـسية للجيش ولشركة تي دبليو إيه TWA مع إبداء تعليقات وتفسيرات عامة حول تلك الأمور.

R.5